

یا بنی قریب کرم به بنی قریب کرم
تفاعلی سوره اوهم انده نغمه هم با بنی قریب کرم

طیب ها و قریب ها
طیب ها و قریب ها

طیب ها و قریب ها
طیب ها و قریب ها

طیب ها و قریب ها
طیب ها و قریب ها

طیب ها و قریب ها
طیب ها و قریب ها

طیب ها و قریب ها
طیب ها و قریب ها

طیب ها و قریب ها
طیب ها و قریب ها

Rıfki D. ANIŞMAN
Kütüphanesi

MECMU'AT Ur-Resa'il

63 yaprak, 212x160 mm. bbst. nesih, sarı, kremrengi
filigranlı kağıd, kahverengi meşin cild, mıklebli.

İçindekiler:

1. Tefsir-i sûre-i Meryem 1-11 yk.
2. Tefsir-i sûre-i Nebe' 12-16 yk.
3. Tefsir-i sûre-i Nâziat 17-21b yk.
4. Tefsir-i sûre-i Abese 21b-25a yk.
5. Tefsir-i sûre-i Tekvir 25a-27b yk.
6. Tefsir-i sûre-i Enzâr 27b-29a yk.
7. Tefsir-i sûre-i Muteffifin 29a-31b yk.
8. Tefsir-i sûre-i İnşikak 31b-33b yk.
9. Tefsir-i sûre-i Buruc 33b-35b yk.
10. Tefsir-i sûre-i Târik 36a-37a yk.
11. Tefsir-i sûre-i A'lâ 37a-39a yk.
12. Tefsir-i sûre-i Gaşiye 39a-40b yk.
13. Tefsir-i sûre-i Fecr 40b-44a yk.
14. Tefsir-i sûre-i Beled 44a-45b yk.
15. Tefsir-i sûre-i Şems 45b-47a yk.
16. Tefsir-i sûre-i leyl 47a-47b yk.
17. Fatiha tefsirinin başı 48b-50b yk.
18. Bir ilâhî ve Şeyh Sa'dî'nin bir şiirinden 52a
19. Ebu'l-Müntehâ Ahmed b. Muhammed Magnisavî: Şerhu'l-Fıkhi'l-ekber. 52b-63a yk.

150 TL.

سورة مريم مكية الآية السجدة وهي ثمان وتسعون آيتين

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص امال ابو عمرو والهاء لان الفاء اسماء التهجى
يا اء و ابن عامر والحزة الياء والكسائي وابو بكر كليهما ذكر
رحمة ربك خبر ما قبله ان اول بالسورة والقرآن فانه مشتق
عليه او خبر محذوف اي هذا المتأخر ذكر رحمة ربك او مبتدأ
حذف خبره اي فيما يتلى عليه ذكرها وقرئ ذكر رحمة
ربك على الماضي وذكر على الامر عبده سفعول الرحمة والذكر
على ان الرحمة فاعله على الاستماع كقولك ذكرني جود زيد
ذكر يا بدله منه او عطفيان اذا نادى ربه ندا خفيا
لان الاخفاء والجهر عند اللسان والاختفاء استدخباتا
واكثر اخلاصا اول لئلا يلامه على طلب الولد في اتيان الكبير
اول لئلا يطلع عليه مواليه الذين خانهم اول لان ضعف الهرم

اخفى

اخفى صوته واختلف في سنه ح فقبل سنون وقبل سبعون

وقبل خمسون وسبعون وقبل خمس وثمانون وقال ريت

اني وهن العظم من تفسير النداء والوهن الضعف وتخصيص
الوهن ^{حال} ^{اذا نادى ربه}

العظم لانه دعا ملة البدن واصل بنائه ولانه اصل ما فيه
فاذا وهن كان ما وراءه وهن وتوجد لان المراد به
الجنس وقروهن بالضم والكسر في نظيره كل في الحركات
^{الاسم كان} ^{لما نادى ربه} ^{لانه}

الثقة واشتعل الرأس شيبا شبة الشيب في بياضه

وانارته شواظ النار وانتشاره وفتوه في الشعر

باشتعالها ثم اخرج مخرج الاستعاره واستند الاستعمال

الى الرأس الذي وهو مكان الشيبه مبالغة وجعله بمنزلة

ايضا حاله المقصود واكتفى باللام عن الاضافة للدلالة

على علم المخاطب بتعيين المراد يفني عن التقييد وكما ان يد

حاليك رب نشيقا بل كما ادعوك استجبت لي وهو توسل

بما سلفه معه من الاستجابة وتنبه على المدعوله وان صح

لم يكن مقاد فاجابته معارده وانه تعالى عوده بالاجابة

واطمعه فيها ومن حق الكرم ان لا يجيب من اطعمه واني

خفت المولى يعني بني عمه وكانوا اشهر بني اسرائيل فخان

الاولاد

الاولاد

ان لا يحسنوا اختلافه عن امته ويبدلوا عليهم دينهم
 من ولعي بعد موثي وعن ابن كثير المذ والفصير بفتح الباء
 وهو متعلق بمجذوف او بمعنى الولاية في المولى اي خفف
 فعل المولى من وراني اي فقلوا او الذين يكون الامر من
 وراني وقرئ خفف المولى من وراني اي فقلوا وعجزوا من
 من اقامة الدين من بعدني وخفوا ودرجوا فذاي فعل
 هذا كان الظرف متعلق بخفف وكانت امرأى عافرا
 لانك فمبتلي من لدنك فان مثله لا يرجي الا من فضله
 وكال قدرته فاني وامرأى لانصلح الولادة وليا
 صلي برثي ويرث من ال يعقوب صفنان للوجزهما
 ابو عمرو والكسائي على انها جواب الدعاء والمراد وارثه
 الشرح والعلم فان الانبياء عليهم السلام لا يؤرثون
 المال وقيل برثي مجبورة فانه كان خبر ويرث من ال
 يعقوب الملك وهو يعقوب ابن اسحاق عليه السلام وقيل
 كان يعقوب اخا ذكريا او عمران بن ياثان من نسل
 سليمان وقرئ برثي ويرث ال يعقوب على الحال من
 احد الضميرين واو يرث بالتصغير لصغره ووارثه من ال

يعقوب

يعقوب على انه فاعل يرثي وهذا يسمى التجرى في علم
 البيان لانه جرد عن المذكور ولا مع انه المراد وجعل
 رب رضا ترضاه قولاً وعملاً يا ذكر يا انا بنسرك بفعل
 اسماء يحيى فهو جواب لذاته ووعد باجابه دعائه
 وانما تولى تسميته تشرى فانه لم يجعل له من قبل سماً
 ولم يسم احد يحيى قبله وهو شاهد بان التسمية بالاسامي
 الشرعية تنويه للسمي وقيل سمياً شبيهاً لقوله تعالى
 هل تعلم له سماً لان التمانين يتشارك في الاسم والا
 انه اعجب وان كان عربياً فنقول عن كيعش وبغور
 سمي به لانه حي به رحم امه ولان دين الله حبيب
 قال اني يكون لي غلام وكان امرأى عافرا وقد بلغت
 من الكبر عتياً جساوة وفجولاً في المفاصل واصاله غنوا
 كنعود فاشتغلوا توالي الضمين والمراوين فكسروا التا
 فانقلب الولد الاول يا تم قلب الثانية وارغمت فصار عتياً ورا
 حنة والكسائي وحضر عتياً بالكسر وانما استبح الولد من
 شيخ فان وعجز عافراً عتياً فان المؤثر فيه كال قدرته
 وادان الوسايط عند التحقيق ملغات ولذا قال لا يما الله

اول الله المبلغ للنبأ قد تصدق له كذا الله الامر كذا الله
 ويجوز ان يكون الكاف منصوبة بحال في قال رب انك هو
 على هين وتبدي الاول فراه من فراه وهو على هين اي لا
 كافت اي كما وعدت وهو على ذاك الله ^{او مع ناله} يرون على او كما
 وهو على هين لا احتاج فيها اريد ان افعله الى اسباب
 ومفعول قال الثاني محذوف وقد خلقك من قبل ولم تكن
 شيئا بل كنت معدوما مضافا وفيه دليل على انه المعدوم
 ليس بشيء وفرحة والكمالي وقد خلقك قال رب
 اجعل لي آية علامة اعلم بها وقوع ما بشرني به قال الله
 ان تكلم الناس ثلث ليال سوتها سوى الخلق ما يله من خسر
 ولا يكلم وانما ذكر الليالي هناك والايام في العمران للدلالة
 على انه استمر عليه المنع من كلام الناس للتجديد للذكر والشكر
 ثلثة ايام ولياليهن فخرج على قومه من المحراب من الصلوة
 او من الغرفة فاوحى اليهم فاوحى اليهم لقوله ^{واوحى اليهم} الامر ان
 لهم كلاما ان سبحوا صلوا ونزهوا منكم بكرة وعشيا
 ثم في النهار ولعله ما مور بان يسبح ويأمر قومه بان
 يوافقوه وان يحتمل ان يكون مصدرية وان يكون مفسرة
 ذكرها

مفسرة باجبي على تفدير القول هذا الكتاب اي التوراة
 بقوة مجيد وانظرا بالتوفيق واتباه الحكم صبيحا
 يعني الحكمة وفهم التوراة وقبل النبوت احكم الله عقله
 في صباه واستبأ وحنا نا من لدنا ورحمة منا عليه ^{رحمة} او
 ونعطف في قلبه على ابدية وغيرها عطف على الحكم وذكره
 وطهارة من الذنوب او صدقة اي يصدق الله به
 على النبوة او مكنه ووفقه للنصحة على الناس وكان
 نقيما مطيعا متجنباً عن المعاصي وبر ابوالديه وبار بها
 ولم يكن يتبارا عصيا عاقا او عاصي مرتبه وسلام عليه
 من الله يوم ولد من آياته الشيطان بما يناله
 من بني آدم ويوم يموت من عذاب القبر ويوم يبعث
 حيا من عذاب النار وهول القيمة واذكر في الكتاب
 في القرآن مرسم يعني قصتها اذ تنبئت اذ اعزلت
 بدل مرسم بدل الانحال لان الاحيان مشتملة على ما فيها
 او بدل الكل لان المراد بمرسم قصتها وبالطرف الامر الواقع
 فيه وهما واحد وطرف المضاف فقد راجع في الكتاب
 حال مرسم وقبل ان يفتح ان المصدرية كقوله اكرمته اذ لم
 تفتاد

فيكون بدلا لا محالة من اهلها مكانا شرقيا من شرف بيت
 المقدس او شرف دارها ولذلك الله اتخذ النصارى المشرق
 قبله ومكانا طيفا ومفعولا لانه ان انبثقت منضمته
 معن انت فانخذت من دونهم حجابا سترافا رسلنا اليها
 روحنا فتمثل لها بشرا سويا قيل فودت في مشرفة للاغتسال
 من الحوض ^{محمية} مني يسترها وكانت تحول من المسجد
 الى بيت خالتها اذا خافت وتعود اليه اذا ظهرت فينماهي من
 في مقتبلها اناها جبريل مثلها بصورة شاب امره ^{الخلق}
 لتستأمن بكلامه ولعله لتهب شرونها فتحد ريقه فتراها
 الى رحمها قالت اني اعوذ بالرحمن منك من غايه عفايتها
 ان كنت نقيما تتقي الله وتحفل بالاستعاذه وجواب الشرط
 محذوف دل عليه ما قبله اي فاني عاذة ^{بمنه قبله} منك او فتعوذ
 بنعويدي او فلا تعرض لي ويجوز ان يكون للبا لغة ان كنت
 نقيما متورعا فاني اعوذ منك فكيف ان لم تكن كذلك
 قال اما انا رسول ربك الذي استعذت به لاهب الله
 غلاما لا اكون سببا في هيبته بالحق في الذرع ويجوز ان يكون
 حكاية لقوله تعالى ولينذره قرأه ^{كامله ثبات} الى عمرو والاكثر في نافع
 وعني يعقوب

وعن يعقوب بالياء ذكيتا طاهر من الذنوب وناميا
 على الخبر ارمونيا من سنن الى سنن على الخبر والصلاح فالت
 انا يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم يباشرني رجل
 بالحلول فان هذه الكنايات انما يطلق فيه اما الزنا
 فانما يقال فيه حبث بها وفجر ونحو ذلك ويعطف ^{ربحطف} ويكنى به من الحلال
 قوله ولم اك بغيا عليه وهو مفعول من البغي فلبت وز
 يا وادعت ثم كسرت الغين اتباعا للياء ولذلك لم تلحقه
 الناذار فعيل بمعنى فاعل ولم تلحقه البناء او فعيل بمعنى فاعل
 لانه للبا لغة او للنسبة كطالق قال ربك هو على هتين
 ولجعله اي ونفعل الله لجعله اية اوليين به فذنا
 ولجعله وقبل عطف على ليهب على طريقة الانتفات اية
 للناس علامته لهم وبرهانها على كمال قدرتنا ورحمة
 منا على العباد يمتدون بارشاده وكان امره مقبضا
 تعلق به قضاء الله تعالى في الازل او قدر وسطر في اللوح
 اركان امره مقبضا بان يقض ويفعل لكونه اية ورحمة
 فحمله بان نفخ في درعها فدخلت النخلة في جوفها وكما
 مدت حملها سبعة اشهر وقبل ستة وقبل ثمانية ولم
 يعني مولود وضع

وضع لثانته غيره وقبل ساعته كاجلته نبذته وسننا
 ثلث عشرة سنة وقبل عشرين سنة وقواضت حيفتي
 فانبتت به فاعترلت وهو في بطنها كقوله ندوسنا
 الجاجيم والتريبا ^{والجار} والمجروور في موضع الحال مكانا فصا
 بعيدا من اهله وراء الجبل وقبل فصل الدار فاجاء الحاض
 فالجاءها وهو في الاصل منقول كجاء لكنه خص به في الاسفار
 كان في اعطى وقرأ الحاض بالكسر وهو مصدر مخف
 المرات اذا خوله الولد في بطنها الخروج الى جذع الخلة
 لتستريحه وتعهد عليه عند الولادة وهو ما بين العرق ^{والفخذ}
 نخلة يابسة لاراسها ولا حصى وكانت الوقت ^{يكنز} شتاء
 والعرى ما للجنس وللعهد ان لم يكن فتمه غيرها وكانت
 كالنعام عند الناس ولعله تعالى اليها ذال الله ليرىها من
 ابائه ما تسكن روعها ويظمرها الربك الذي هو خرسه
 النفس المواقفة لها قالت باليني قبل هذا ^{ميت} استجبا عن الناس
 ومخافة لرحمهم وقرأ ابن كثير والوعمر وابن عامر والوعر
 ميت من مات من يموت وكنت نسيا ما من شأنه ان ينسى
 ولا يلبس ونظيره الذبح لا يذبح وقرأ حمز وحفص بالفتح
 وهو لغة

رة
 حرة
 وقت ولادته
 والدرة اولاد
 ما من شأنه
 طعام

وهو لغة فيه او مصدر سمي به وقرأ به وبالهزة وهو الحليب المخلوط بالماء
 ينسبه اهله لقلته منسيا على لحيته لا يخطريها له وقرأ بكسر الهم
 على الانباع فنادى بها من تحتها عيسى وقبل جبرئيل ان يقبل الولد وقبل تحتها فل
 من مكانها وقرأ نافع وحمة والكسائي وحفص وروح من تحتها بالكسر والجر
 على ان في ناري ضمير احدهما وقبل الضمير في تحتها للخلة الاخرى اي لا تخزني
 او بان لا تخزني قد جعل ربه تحتك ^{منها} سر يا جدد لا هكذا روي نافع
 وقبل سيدنا من السر وهو عيسى وهزي اليك مجذع الخلة واسميه
 اليك والياء من مجذع التاكيد او فعل الرز والامالة به وهزي التمرة
 بدها ^{اي شئت اباد بالهزة تضيئ الهزة بقية فعل} والهرز تحريك مجذب ورفع تساقط عليه تساقط فادعت
 النانانية في السنين وحذرها حمزة وقرأ يعقوب بالياء وحفص تساقط
 من تساقطت بمخا سقطت وقرأ تساقط وتسقط وتسقط بالياء للخلة
 والياء الجذع مرطبا جنتا تميز ومفعول رويها كانت نخلة يابسة لاراسها
 لها ولها حمزة وكانت الوقت شتاء فترت ففعلها الله تعالى له راسا وهو
 ورطبا وتسليمها بالذلة لما فيه من المعجزات للذلة على برأه ساجدا فان
 لا يتصور لمن يرتكب الفواحش المبتهة لمن رآها عليه على ان من قد رآه
 بشم الخلة الباسية في الشتاء قد رآه يحلبها عن غير فعل وانته ليس يبيع
 من شأنها مع ما فيه من التراب والطعام ولذلك الله مرت عليه امرين فقال

من يابز الاضمار مر حاض
 تساقط عليهم
 تساقط اصل تساقط فادعت
 تساقط وحذف الحزة والواو الثانية فقرأ تساقط
 وقرأ يعقوب تساقط بالياء وقرأ حفص تساقط
 من يابز المعلة لكن لا يكون معناه مشاركة بين اثنين
 تساقط بالياء
 تساقط بالياء
 تساقط بالياء

فكل واشترى رداء السري او من الرطب وعصيره وقسرتي عينا فاصلا
 حترت وحبتي ففسك وارفض عنها ما اخرتك وقرى قريها بالكسرو هو
 مجازها شقاوة من القران العين ذاك لعل ما يستل النفس كنت اليه
 من النظر اليه الى غيره او من القران دسمة السرور باردة ومعدة الحزن حارة
 ولذلك يقال قرة العين ^{وتحسبها} المحبوب والمكروه فاما تزين من البشعر
 فان تزيما دميلا وقرى تزين على لغة من يقول لبنات بالبحر لئلا بين الهرة
 وحرث اللبن فقولني اني نذرت للرحمن صوامعنا وقد قرى لم وصيا ما
 وكانوا لا يتكلمون في صياهم فلي اكل اليوم اسنبا بعد ان اجرتكم بنذرا
 وانما اكل الملاكلة وانما جنى فخرهم بنذرهما بالوثارة وامرهما بذلك
 لكرهه المجادلة والاكتفاء بسلام محبة فانه قاطع في قطع الطاعن
 فانت به مع ولدها قوما راجعة اليهم بعد ما طهرت من النفاق ^{المراد}
 حامله اياه قالوا يا مريم لقد حنت شيئا فريتا بديعا منك كفن فريتا ^{المراد}
 يا اخت هرون يعنون هرون النبي وكان من اعظام من كان معه في طيعة
 الاخوة وقيل كانت من نسله وكان بها الفسنة وقيل هو رجل صالح
 او طالح كان في زمانهم شراها به تهما او لاداء قبل من صلاحها
 او شموها به ما كان ابولا امرا سوء وما كان املح بقيا فريلا ^{المراد}
 ما جازت به قري وتبينه ان الفواحش من اولاد الصالحين فاشارة
 اليه

اليه الى عيسى اي كلوا ليحكم قالوا كيف تكلم من كان في المدينتين ولم ^{يعلم}
 صبا في المدينتين عاقل وكان زلفة والظرف صلة من وصيا حال من المستكن
 بنه او ناصية او راية لقوله وكان الله عليهما حكيم او بفتح صار قال في عبد
 انطقه ادم به او لا نه اول الشهادته المتعاما وللمرد عليا من بن عم رجبوت
 انا في الكتاب لا ليجل وجعلني نبيا وجعلني مباركا نفعا مع الخبير والخبير
 بلفظ المصطفى اما باعتبار ما سبق في فضائه او بجعل الحق وقوعه كالوانع
 وقيل كل الدخلة واستنباه طفلا ابن ما كنت حينها كنت واوصاني
 وامرني بالصلوة والزكاة المال ان ملكته او تطهير النفس من الرذائل
 ما دمت حيا وبرأ بالذي وبارأ بها عطف على مبارك وقرى بالكسر عاينه
 مصدرة وصفية او منصوبة بفعل دل عليه اوصاني اي وكلفني وكلفني
 القراءة بالكسر والمج عطف على الصلوة ولم يجعلني خبيرا شقيقا عينا من امر
 تكبره والسلام على يوم ولد ويوم اموت ويوم ابعثنا كما هو على
 والتعريف للعد والافترانه للجنس والتعريض باللعن على اعدائه فاشته
 لا جعل جنس السلام على نفسه عرض بان ضده عليهم لقوله والسلام عام من
 اتبع الهدى فانه تعريض بان العذاب على من كذب وتولى وذلك عيسى بن مريم
 اي الذي تقدم بفضله هو عيسى بن مريم لاما بصفته النصارى وهو كذبة
 فيها يصفونه على الوجه الابليغ والطريق لبرها في حيث جعله موصوفا
 اي بالزكاة

بما صدق ما يصفونه ثم عكس الحكم قول الحق خبر محذوف امر هو قول
 الحق الذي لا ريب فيه والاضافة للبيان والضمير للكلام السابق
 اول تمام القصة وقيل صفته عيسى وابدله او خبر ثان ومعناه كلالته
 وقرئ عاصم وابن عامر ويعقوب قول بالضبط على انه مصدر مؤكده
 وقرئ قال الحق وهو يعني القول الذي فيه يمترون في امره ينكوت
 او يتنازعون فقالت اليهود ساهرو قالت النصارى ابلاده وقرئ
 بالناء على الخطا ما كان لهم ان يتخذ من ولد سحانه تكونه تكذيب
 للنصارى وتنزيهه لله عما يمتنوه اذا قضى امره فاما يقول له اني فكيو
 تنكيت لهم بان من اراد شيئا اوجبه بان كان منزها من شبه الحق والحق
 في اتحاد الولد باهبال الاثبات وقرئ ابن عامر فيكون بالنصب الجواب
 وانا لله مني وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم سبق تفسيره
 ان عمران وقرئ الحجازيان والبصريان بان بالفتح على دلالة قبله معطوف
 على الصلوة فاختلف الاخراب من بينهم والنصارى اذ فرق النصارى
 مسطورية قالوا انه ابن الله ويعقوبية قالوا هو الله هبط الى الارض
 ثم صعد الى السماء وملكا بية قالوا هو عبد الله وبنه فويل للذين
 كفروا من مشهد يوم عظيم من شهور يوم عظيم هو له وحشا
 وجزاهوه وهو يوم القيمة ومن وقت الشهور ومن مكان فيه
 اومن

اومن شهادة ذلك اليوم عليهم وهوان تشهد عليهم الملائكة
 والانبياء والسنةم وايديهم بالكفر والفسوق اومن وقت الشهادة
 اومن مكانها وقيل هو ما شهدوا به في عيسى وامه اسمع بهم وابصر
 تعجب معناه ان استماعهم وابصارهم يوم بانوتنا اي يوم القيمة
 جدير بان تعجب من ما بعد ما كانوا صامتا عما في الدنيا او الهند يد
 بما سمعهم ويبصرون يومئذ وقيل امر بان يسمعون ويبصرون
 مواعيد الله اليوم وما يحق بهم فيه الجار والمجرور على الاول
 في موضع الوقوع وعلى الثاني في موضع الضمير لكن المظالمون اليوم
 في ضلال مبين ارفع الظالمين موقع الضمير اشعار بانهم ظلموا انفسهم
 وحيث اغفلوا الاستماع والنظر حين يقعهم ^{انهم} يحمل على اغفالهم بانته
 ضلال بين وانذرتهم يوم الحسرة يوم تجسر الناس لمجئ
 على اسائه والحسن على قلة احسانه ان قضى الامر فرغ من الحساب
 ونصارى المرفيقان الى الجنة والنار واذا تبدل من اليوم او ظرف
 الحسرة وهم في غفلة وهم لا يؤمنون حال متعلقة بقوله في ضلال
 مبين وما بينهما اعتراضا وبانذرتهم اي نذرهم عاقلة غير مؤمنين
 فيكون حال متضمنة للتعليل اتأخروا عن الارض ومن عليها وايضا
 اي لا يبقى لاحد غيرنا عليها وعليهم ملله ولا ملله ارنو في الارض

ومن عليها بالاثاء والاهلاك توفي الوارث لارثته والينا برحمت
 يردون للجزاء واذا كفى الكتاب ابراهيم انه كان صديقا ملازما
 للصدق او كثير للصدق لكثرة ما صدق به من عيوب الله وابائه وكتبه
 ورسله نبيا استبناه الله اذ قال بديل عن ابراهيم وما بينهما اعتراض
 او معلق بكان او بصديقا نبيا لآبيه يا ابي انا صفيوة من ياء
 الاضافة ولذلك لا يقال يا ابي ويقال يا ابنا وانما يذكر لا تعطف
 ولذلك كررها لم تعبها لا يسمع ولا يبصر فتعرف حاله وسمع
 ذكره ويرى خضوعه ولا يفتح عنقه شيئا في جلب نفع ورفع
 دعاه الى الهدى وبين ضلوه واجتج عليه ابلغ احتجاج وازنه
 برفق وحسن اذ اناحيث لم يصح بطلاله بل طلب الملة التي تدعو
 الى عبادة ما يستحق به العقل الصريح وبأبي الركوة البه فضل انما
 التي هي غاية العظم ولا تحق الاثام له الاستغناء اقام والانعام
 العام وهو الخالق الرزاق الحي الميت المعاق المشيد بنبه عما است
 المعاق ينبغي ان يفعل ما يفصل الغرض صحيح والشيء لو كان حيا بمنز
 سمينا بصيرا متقدرا على النفع والضرر ولكن ممكنا لاستكشف العقل
 القويم عن عبادة وان كان اسرفا خلقا كالملائكة والبيوت لما بر
 مثل في الحاجة والانقياد والقدرة الواجبة فكيف اذا كان حيا
 لا يسمع

لا يسمع ولا يبصر ثم دعاه الى ان يتبعه ليهديه الحق القويم والضرر ط
 المستقيم لانه يكن محظوظا من العلم الا الهى مستقبلا بالنظر السوي
 فقال يا ابي اني قد جاء في من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهداك صراطا
 سويًا ولم يسم بابه بالجهل المفروض ولا نفسه بالعلم القاطن بل جعل
 نفسه كرفيقه في سبيل يكون اعرف بالطريق ثم شطه كما كان عليه بانه
 مع مخلوقه عن النفع مستلزم للضرر فانه في الحقيقة عبادة للشیطان
 من حيث انه الامر به فقال يا ابي لا تعبد الشيطان استجب لله
 وبين وجه الظرفية وجه الضرورية بان الشيطان مستغصص عن ربه
 المولى للنعم كلها بقوله ان الشيطان كان للرحمن عصيا ومعلوم
 المطاوع للعاص وكل عاص حقيق بان يسره منه النعم وينعم ولذلك
 عقبه بخوفه سوء عاقبته وما يجره اليه فقال يا ابي اني اخاف
 ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشیطان وليا فرينا في العن
 او العذاب نليه وبليته او ثابنا في موالاته فانه اكبر من العذاب كما
 رضوان الله اكبر من الثواب وذكر الخوف والمس وتكبر العذاب اما الجا
 والحق والمعاينة ولعل نصاره على عصيان الشيطان من جناباته لا
 هيته في الربانية اولانه ملاكها اولانه من حيث انه يتجلى معادته
 لارم وذم ربه منبه عليها قال امر غياث عن المهدي بابراهيم قال بل

سائل الجار

قد انعم الله على عباده
 بالهدى والرشاد

استعطافه ولطعه في الامر شاد بالفظاظة وغلظة العناد فناداه باسم
ولم يقابل يا ابن بيا بني واحضره وقدم الخبز على الميتا وصدقه بالهمزة
لانك انفس الرغبة على ضرب من البغى كانها مما لم يرغب عنها اقل ثم هذ
فقال لئن لم تنه عن مخاللة فيها والرغبة عنها لارجح بك لبسا ب
بغى الشتم والذم او بالحجارة حتى تموت او بعد منى واهجرني عطف على
عليه لارجحك اى فلهذا ربي واهجرني سلبا زمانا طويلا من الملاء
او مليا بالذهاب عنه قال سلام عليك توديع وشاركه وصفا بله
للبيته بالحسنه اى لا صيبك بمكره ولا اقول له بعد ما يوز به
ولكن استغفر الله ربى لعله يوفقه للتوبة والايمان فانه حقيقته
الاستغفار للكا فرا استدعا التوفيق بما يوجب مغفرته وقد تقرر
في سورة التوبة انه كان في حقيقا بليغا في البر والاطا واعتزلكم
وما تدعون من دون الله بالمهاجرة بيبى وارعونى واصبه
وحدس عسى ان لا اكون بدعا ربي شقيا خا بيا ضايغ السبي نلهم
في دعا الهتك وفي تضدير الكلام بعضى الفواضع وهضم النفس والنبه
على ان الاجابة والاثنائه تفضل غير واجب وان ملكه الامر خاتمه
وهو عيب فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله بالهجرة الاثام
وهبنا له اسحق ويعقوب بدل من نارهم من الكفرة قبل انه لما

عنه له هبنا اسحق ويعقوب بدل من نارهم من الكفرة قبل انه لما

الى اثم انى اولاهرت وفزوج ببارة وولده اسحق وولد منه
يعقوب ولعل تخصصهما بالذكر لانها شجرنا الانبياء اولاده اراد
ان يذكر اسمعيل لفضله على الانفراد وكله جعلنا نبيا وكله منها
ودهبنا لهم من رحمتنا النبوة والاموال والاولاد وجعلنا لهم
لسان صدق عليا يفخر بهم الناس وينسبون عليهم استجابة لدعوتهم
واجعلنا لسان صدق في الآخرين والمراد باللسان ما يوجد به
ولسان العرب لغتهم واصافته الى الصدق وتوصيته بالعلو لادلاله
على انهم احقاد بما ينسبون عليهم وان محامدهم لا تخفى على بناء عد
الاعصار ومحولهم الدول وتبدل الملل واذكر في الكتاب
موسى انه كان مخلصا موحدا اخلص عباده عن الشرك والربا
او اسلم وجهه لله واخلص نفسه عكسواه وفر الكوفيون بالسفح
على ان الله اخلصه وكان رسولا نبيا امر الله اعداى الخلق باننا
بهم عنه ولذلك قدم رسولا مع انه احضر واعلم ونا ربه من جانب
الطور الايمن من ناحية اليمنى من اليمن وهي التي تسمى موسى ومن
الميمون من اليمن بان تمثل له الكلام من الله الحكيمه وقربناه نور
تشریفه شبهه بن فربه الملك لنا جاجيا منا جيا حالنا جيا
الضهيبي وقبل مرتدنا من النجوة وهو الانقاذ لما روي انه رفع

فوق السموات حتى سمع صريرا اقلم ووهبنا له من رحمنا من اجل
 رحمنا و بعض رحمنا اجابه معاوضه اخيه وموارزته اجابه له
 واجعل لي وزيرا من اهلي فانه كان اسق من موسى وهو مفعول
 او بدل على تقدير ان يكون من البعض هرونا بنيا حال واذا ذكر في الكتاب
 اسمعيل انه كان صادقا الوعد ذكر يد الله لانه المشهور به
 والمرصوف ببنينا وفي هذا التام تعهد من غيره وناهيه انه وعد
 البصر على الذبح فقال سبحانه وفي انشا الله صابرا فوق وكان
 رسولان بنيا بدل على ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعه
 فانه اولاد ابراهيم كانوا على شريعتهم وكان يا امرأه له بالصلوة والتر
 استغالا بالاهم وهو ان يقبل الرجل على نفسه ومن هو اقرب
 الناس بالتكليف فالله واذا ذكر عشرته لله الاقربين وامرأه له
 بالصلوة وقولنا منكم واهلكم نارا وقيل اهلكه الله فانه الانبياء
 ابادوا الامم وكان عند ربه مرضيا لاستقامته افعاله واذا ذكر
 في الكتاب ادريس وهو سبط نوح وجد ابي نوح واسمه اخنوخ
 واستقام ادريس من الدرس بره مع كصفه نعم لا يبعد ان يكون
 معناه في الله اللغة قريبا من ذلك فلقبه بكثرة درسه اذ روي
 انه نال انزل عليه ثلاثين صحيفة وانه اول من خط بالقلم ونظروا علم الخيوم
 والحار

والحساب انه كان صفيق بنيا ورفعا سكا ناعليا بنه شرفا بنه
 والزلفى عند الله وقيل الخبنة وقيل السماء السادسة او الرابطة اوله
 اشارة الى المذكورين في السورة من ذكرها الى ادريس الذين انعم الله
 عليهم بانواع النعم الدينية والدنيوية من النبوة بيان للوصول
 من ذرية ادم بدل منه باعادة الجار ويجوز من ان يكون فيه التوفيق
 لان النعم عليهم عم من الانبياء واحض من الذرية ومن حملنا مع نوع
 ابي ومن ذرية من حملنا خصوصا وهم من عدا ادريس فان ابراهيم
 كان من ذرية سام ابن نوح ومن ذرية ابراهيم الباقون واسرائيل
 عطف على ابراهيم اي من ذرية اسرائيل وكان منهم موسى وهرون
 وذكر اياهم ويحيى وعيسى وفيه دليل على ان اولاد النبا من الذرية ومن
 هدينا ومن جملة من هدينا الى الحق واجتنبنا للنسوة والكرامة ان اتى
 عليهم ايات الرحمن خرو سجدا وكينا خبر لا والله ان جعلنا الوصول
 صفته واستيناف ان جعلته خبره لبيان خشيته من الله واخبارهم
 له مع عالمهم من علوا الطبقة من شرف النسب كالانفس الزكية
 من الله عز وجل ومن اتبع عليه اسلام اتلوا القرآن واكبوا فان لم يكن
 فنيا كوا والكي جمع بالكال سجد في جميع ساجده وقرء نيل بالبا
 لان التا ثبت غير متيقى وفرو حمة والسكا في كيا لكيسر لبار

ستمشقه
 بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 والحمد لله رب العالمين
 آمين

[illegible]

على تقدير قل لهم ستعلمون الم يجعل الارض مهادا للجبال
 او تاد تذكر بعض ما عاينوا من عجائب صنع الله ^{الذي} للدالة
 على كمال قدرته يستدلوا بذلك على صحة البعث كما مر
 تقريره مرارا وقرئ هذا اي انها لهم كالمهد للحيي مصد
 سمي به ما يهد ليؤمن عليه وخلقنا كراما واما ذكرنا وانني
 وجعلنا نومكم سباتا قطعا عن الاحساس والحركة استراحا
 للقوي الحيوانية وازاحة لكلاهما وموتنا لانه احد التوفيقين
 ومنه المنبوت الميت واصلا القطع ايضا وجعلنا الليل
 لباسا غطاء يستتر بظلمته من ارا الاختفاء وجعلنا
 النهار معاشا وقت معاش تنقلون فيه لتحصيل ما
 تعيشون به وحياة تنعون فيها من نومكم ونبينا
 فوقكم سبعا شدا سابع سموات اقويا ومحكمات لا يور
 فيها مرور الدهور وجعلنا سرجا وهاجا متلازما
 وقادا من وهجت النار اذا اضاءت او بالغافي الحرارة

في الحرارة من الوجع وهو الحر والمراد الشمس ونزلنا من المعصر
 السحاب اذا عصرت اي شارفت ان تعصر بالرياح فتمطر
 كقولك احصد الزرع اذا حان له ان يحصد ومنه اعصرت
 الجارية اذا دنت ان تحيض ومن الرياح النجان لها ان
 تعصر السحاب والرياح ذوات الاعاصير وانما جعلت
 مبدلا لانزال لانها تنشي السحاب وتبدل احواله في ويؤيده
 انه قرئ بالمعصرت ما يحتاجا مصبا بكثره يقارن بخر
 فخرج بنفسه وفي الحديث افضل الحج البعج والنجاي رفع الشو
 بالثنية وصبت رما المهدى وقرئ فجاها ومناجج الماء
 مضاه لخرج به جبا وناتا ما يقتات به وما يعترف
 من التين والخشيش وحيات الفا فا ملتفة بعضها ببعض
 وجمع ليقا كنع يقال جنة ليف وعيش معدق اوليف كثر
 اولف جمع لفا كحضر وحضر واحضار او ملتفة بمنزف
 الذوايد ان يوم الفصل كان في علم الله او في حكمه ميقانا
 حدا بوقت به الدنيا وتنتهي عند واحد الخلاق ينزهون

فيها برء ولا شرابا حال من المستكن في لائين او ضحبا
لا يذوقون احتمال ان يلثوا فيها احقابا غير ذائنين

الاجيما وعساقا ثم يبدلون جنسا اخر من العذاب

ويجوز ان يكون جمع حَقَب من حَقَب الرجل اذا اخطأ
الزرق وحَقَب العام اذا قل مطر وخيره فيكون حالا بمعنى

لا يبين فيها حقيين وقوله لا يذوقون تفسيره والمراد
بالبرد ما يروى عنهم وينفس عنهم حر النار والنوم وبالعساقي
ما يغشى اي يسيل من صديدهم وقيل الزمهرير وهو شئ

من البرد الا انه اخر ليتوا فوق رؤس الاي وقري حمة

والكسائي وحقق بالنسبة جزءا وفاقا اي حورا وفاقا
بذلك جزءا ذوا فاق لا عملهم او موقفا وفاقا وقري الزمهرير
وفاقا وفاقا من رفقته كذا انهم كانوا لا يرجون حسابا بطول هذا

بيان لما وافقه هذا الجزاء وكذبوا باياتنا كذا يا كذبا
وفعالا بل مع التفعيل مطرد شايح في كلام الغصا
وقري بالخفيف وهو بمعنى الكذب كقوله فصدتها وعساقا

لشرتها فساد كقوله البرص رؤيته تفسيره
الادراك كذا في تفسيره

فصدقتها وكذبها والمر بفعلة كذا به وانما اقيم مقام التكذيب

للدلالة على انهم كذبوا في تكذيبهم المكاذبة فانهم كانوا عند المسلمين
كاذبين او كانوا المسلمين كاذبين عندهم فكان بينهم مكاذبة او كانوا

مبايعين في الكذب معا لفة المبايعين فيه وعلى المعينين هو
ان يكون حالا بمعنى كاذبين او مكاذبين رويته انه قرأ كذا

وهو جمع كاذب ويجوز ان يكون للبا لفة فيكون صفة لصد

اي تكذبا مفرط كذبه وكل شئ احصناه وقرئ بالرفع

على الابتداء كتابا بمصدر لاحصناه فان الاحصاء والكتابة

يشركان في الضبط او لفعله المقدرا وحال بمعنى مكتوبا

في اللوح او صحف الحفظه والجملة اعراض وقوله فذروا

فلن نزيدكم الا عذابا صبيح كفرهم بل حساب وتكذيبهم

بالايات ومجيئه على طريقة الالتفات للبا لفة وفي الحديث

هذه الاية اشهد ما في القرآن على اهل النار ان للتقنين عقارا

افوازا وموضع فوز حدائق واعنايا باستانين فيها انواع

النجا المثمرة بدل مفا وابدل الاستمال والبعض وكواعب

موصولة منصوبة بنظر واسنظام مية منصوبة بقدم
اي ينظر اى شئى قدمت يده وبقول الكفر باليتى
كنت ترابا فى الدنيا فلم اخلق ولما كلف او فى هذا اليوم
فلم ابغ وقبل بحشر ساير الحيوانات للاقنصا صرغم برد
ترابا فيود الكافر حالها عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة هم سقاها الله برد الشراب يوم القيمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والنارعات غرقاً والناشطات نشطاً والساجساجسا
فالسابقاً سباقاً فالمدبرات امرٌ هذه صفات ملائكة الموءنة
فانهم ينزعون ارواح الكفار من ابدانهم غرقاً اي غرقاً
في النزع فانهم ينزعونها من قاصي الابدان وبنفسها غرقاً
في الاجساد وينشطون اي يخرجون ارواح المؤمنين
برفق من نشط الدلو من البراء اخرجها ويسحبون
في اخرجها سباح الغواض الذي يخرج الشيء من اعماق
البحر فيسحبون بارواح الكفار الى النار وبارواح
المؤمنين الى الجنة فيدبرون امر عقابها وثوابها
بان يهيئوها لآثراك ما اعد لها من الالام والذلات
والاوليان لهم والباقيان لطوائف من الملائكة يسحبون
في مضيقها اي يسرعون فيه فيسحبون الى امر وابه
فيدبرون امره او صفات الخيوم فانها تنزع من الشرف
الى المغرب غرقاً في النزع بان تقطع الفلك حتى تخط
المنزلة

[illegible]

هذا تفسير عال الناس لان الناس يري النجوم متحركة في السماء ويحسوا النجوم متحركة في السماء عند كذا المصطفى وهو الحق فيكون
 عن السماء والنجوم متحركة في السماء ويحسوا النجوم متحركة في السماء عند كذا المصطفى وهو الحق فيكون
 النجوم متحركة في السماء عند كذا المصطفى وهو الحق فيكون
 في اقصى المغرب وتنشط من برج الى برج اي تخرج من منشط التربة
 النور اذ خرج من بلد الى بلد ويسبحون في الفلك كثيرة
 فيسبق بعضها بعضا في السير لكونه اسرع حركة المراد به
 فتدبر امرها كاختلاف الفصول وتقدير الازمان
 وظهور مواقيت العبادات ولما كانت حركاتها الجارية
 من المشرق الى المغرب قسرية وحركاتها من برج
 الى برج ملائمة تسمى الاول نزعا والثاني نشطا
 اوصاف النفوس الفاضلة حال المفارقة فانها تنزع
 من الابدان غرقا اي نزعاً شديداً من اغراق النافع
 في المقوس فتشط الى عالم الملكوت وتسبح فيها الى حظاير
 القدس فتصير لشرفها وقوتها من المدرات احوال سلوكها في نورها
 فانها تنزع من الشبهات فتشط الى عالم القدس فتسبح
 في مراتب الانتقاء فتسبق الى الكمالات حتى تصير من المكملات
 اوصاف النفوس الخائرة او ايديهم التي تنزع القسوة
 باغراق السهام وينشطون باكرهم الربى ويسبحون
 في البر

78
 في البر والبحر فيسبحون الى حرب العدة وفيدبرون
 امرها اوصاف خيلهم فانها تنزع في اعينها نزعا
 تغرق فيه الاعنة لطول اعناقها وتخرج من دار الال
 سلام الى دار الكفر وتسبح في جبرها فتسبق الى العدة
 فتدبر امر الظهور قسم الله تعالى بها على قيام الساعة
 والمقسم عليه محذوف وهو تبحثن وانما حذف دلالة
 ما بعده عليه يوم ترجف الرجفة وهو منصوب به
 والمراد بالترجفة الاجرام الساكنة التي يشد حركتها
 كالارض والجبال لقوله تعالى يوم ترجف الارض
 والجبال والواقعة التي ترجف الاجرام عندها وهي
 النخلة الاولى التي تتبعها الزادفة التابعة وهي السماء
 والكواكب ينشق وينشر والنخلة الثانية والجبلية
 في موضع الحال قلوب يومئذ راحفة شديدة الا
 الاضطراب من الوجيف وهي صفة لقلوب والخبر
 اصارها خاشعة اي اصار اصحابها ذليل من الخوف
 في البر

في الكفران وهو مع قصره يدل على سخط عظيم
 و ذم بليغ من اي شيء طلقه بيان لما انعم عليه ^{صا}
 من مبداء وحدوثه والاستفهام التحقير ولذلك
 اجاب عنه بقوله من نطفة خلقه فقدره ^{فترها}
 لما يصلح له من الاعضاء والاشكال او فقدره
 اطوارا الى ان انتم خلقه ثم السبيل يسره
 بترسره مخرجه من بطن امه بان فتح فوهة الرحم
 والهمه ان ينكس او ذلك له سبيل الخير والسررغب
 السبيل بفعل يفسره الظاهر للمبالغة في التيسير
 وتعريفه باللام دون الاضافة للاشعار بانه
 سبيل عام وفيه على المعنى الاخبار بما بان الدنيا
 طريق والمقصد غيرها ولذلك عقبه بقوله ثم
 اما ته فاقبره ثم اذ انشاء انشره وعدا لآمانته
 والا قبارة من النعم لان الآمانته وصلة في الجملة
 الى الحق الابدية والذات الخالصة والامر بالاقرار

تكرمة

تكرمة وصيانة عن السباع وفي اذ انشاء انشره اشغلا
 بان وقت الشهور غير متعين في نفسه وانما هو
 ما كول منية ^{كثيرة} كلاً روع للانسان عما هو عليه لما يقض
 ما امره لم يقض بعد من لدن ادم الى هذه الغاية
 ما امر الله باسره اذ لا يخلو احد من تقصير ^{بها}
 فلينظر الانسان الى طعامه ابتاع للنعم الذاتية ^{هو اشارة الى الدنيا}
 بالنعم الخارجية انا صبا الما صبتا استبناف
 مبين لكيفية احداث الطعام وقر الكوفيون
 بالفتح على البدل منه بدل الاشتغال غم شققنا
 الارض شققا اي بالنبات او بالكواب ^{الفتح} واسند
 الشق الى نفسه اسناد الفعل الى السبب فانبتنا
 فيها جواهر كالخطة والشعير وعنا وقضيتا ^{بعضها}
 بعنى الرطبة سميت بمصدر قضيه اذا قطعته ^{بأنه اوزم}
 لانها تقضب مرة بعد اخرى وزيتونا ونخلنا
 وحدائق عليا عظاما وصف به الحدائق لتكاثرها ^{بأنه مجزئ}

وكثرة اشجارها اولاتها ذات اشجار غلاظ مستعلا
 من وصف الرقاب وفاكهة وابتا ^{تسببا} ومرعى من اب ^{الذي استولى}
 اذا ام لانه يؤتم وينجوا ومن اب لكذا اذا تمباله
 لانه متهي للربى اوافكهة يابسة توب للشمار متبا
 لكم ولا نعامكم فان الانواع المذكورة بعضها
 طعام وبعضها علف فالجارت الصاخة اى النخلة
 وصفت بها مجازا لان الانسان يصحون لها
 يوم بفر المر من اخيه وامه وابيه وصاحبه
 وبنيه لاشغافا له بشانه وعلمه بانهم لا ينفعون
 اول الحذر من مطا لبرهم بما قصر في حقهم وتأخير
 الاحب فالاحب للبا لفة كانه قبل بفر من اخيه
 بل من ابويه بل من صاحبه وبنيه لكل امر
 منهم يومئذ شان يغنيه يكفيه فى الاهتمام
 به وقرى يعنيه اى بهمهم وجوه يومئذ
 مسفرة مضية من اسفار الصبح ضاحكة مستبشرة

بما

بما تربي من النعم وجوه يومئذ عليها غيرة عبادة
 وكدونة ترهقها قتره يعساها سواد وظلمة
 اولئك هم الكفرة الخجرة الذين جمعوا الى الكفر الجور
 فلذلك يجمع الى سواد وجوههم الغيرة من فرسونة
 عسجا، يوم القيمة وجهه ضاحكة مستبشرة
 سورة التكوين مكية وهي تسع وعشرون اية
 لسم الله الرحمن الرحيم
 اذ الشمس كورت لفت من كورت العمامة اذ الفتحا
 بمعنى رفعت لان النوب اذا اريد رفعه لفت اولف
 ضوءها فذهب انبساطه فالافاق وزال انشره
 او القيت عن فلكها من طعنه فكوره اذ الفاه
 مجتمعا والتركيب للامارة والجمع وارتفاع الشمس
 بفعل بفسر ما بعدها اولى لان اذا الشرطية طلب
 الفعل واذا المخوم انكدرت انقضت قال انصر
 خربان فضا فانكدر او ظلمت من كدرة الماء فانكدر

انكدر من كدرة الماء فانكدر
 انكدر من كدرة الماء فانكدر

واذا الجبال سیرت عن وجه الارض او في الجو
 واذا العنسا رالسوق اللاني على حملهن عشرون شهر
 جمع عنسرا عطلت تركت مهلكة او السحاب عطلت
 من المطر وقرى بالتخفيف واذا الوجود من حشرت
 حجب من كل جانب او بعثت الفضا صرتم مردت ترابا
 او اميت من قولهم اذا انحفن السنة بالناس حشرت
 وقرى بالمشديد **واذا البحار سحرت** اجميت او ملئت
 بتفجير بعضها الى بعض حتى يعود مجرا واحدا من بحر
 التنور اذا ملأه بالخطب لجميه وقران كثير
 وابوعمر وروح بالتخفيف واذا النفوس
 روجت قرئت بالابدان او كل منها بشكلا
 او كتابها وعملها او نفوس المؤمنين بالجو ونفوس
 الكافرين بالسيطين واذا الموءودة المدفونة
 جنة وكانت العرب تأد البنات مخافة الاملاق
 او لحوق العار بهم من اجلهن سئلت باي نسب
 بالنسبة الى عظامهم

ما قلت

قوله المدفونة حية يقال وادبته يدها وادبها وادبها وادبها
 ومع حية وكانت كذبت ثديا لئلا كان صمصمة ابن ناجية الفرزدق من
 منع الوافانجيز الفرزدق في قوله وادبها وادبها وادبها وادبها
 علم قوله وادبها وادبها وادبها وادبها وادبها وادبها وادبها
 قال الله تعالى ولا يؤذنه حفظه لان الاول انما قال العرب وقوله او لحوق العار بهم
 قوله خافه الاملاق هذا بالنسبة الى اسلافهم فحمت رجال بالنسبة الى عظامهم

ثلثت تبيكيا لوانها كتبت النصراني بقوله تعالى **المسيح**
 يصنع انت قلت للناس قري سئلت اي خاصمت
 عن نفسها وقلت على الاخبار عنها وقرئ
 قتلت على الحكاية واذا الصحف نشرت يعني صحف
 الاعمال فانها تطوي عند الموت وتنفث وقت الحساب
 وقيل نشرت بين اصحابها وقران كثير وابوعمر
 وحزنة والكسا في التشديد طلبا لغه في النشر و
 لكثرة الصحف وسنة التطاير واذا السماء كسحت
 قلعت وازيلت كما يكسحط الاهداب عن الذبيحة وقرئ
 قسطن واعتقاب القاف والكاف كثير واذا الجحيم
 سرعت او قوت ايقاد شديد وقرئ نافع وابوعمر
 وحفض وورث بالتشديد واذا الجنة ازلت
 قربت من المؤمنين علت نفس ما احضرت جوابا
 وانما صح والمذكور في سياقها ثلث عشرة خصلة
 ستة منها في مبادي قيام الساعة قبل فناء الدنيا

اي حيث ظهر ما درها كما يقع الشف بنكسها كما في مستور به مع الكسحط
 دخل شيئا من شئ قد سقطه قال الامام اي كسفت وازيلت عما فوقها وهو الجنة
 وقرئ في قوله تعالى كما يكسحط الاهداب عن الذبيحة والخطا اي زكهم

وسنة بعد لان المراد زمان هتسع شامل لها ولحاذاة
النفوس على اعمالها ونفس في معنى العموم كقولهم تمرة
خير من جرادة فلا اقسام بالجنس بالكواكب الرواجع
من جنس ذاتاخر وهي ما سوي اليتريين من السيارات
فلذلك وصفها بالجوارا الكنساي السيارات التي تختفي
تحت ضوء الشمس من كنس الوختي ذا دخل كياسه
وهو البيت المتخذ من غصان الشجر والليل ذا عسعس
اقبل طلاء ميه وادبر وهو من الاضداد يقال عسعس
وسعسع الليل اذا دبر والصبح اذا تنفس اذا اضاء
عبرته عندا قبال روح وششم انه ان الفرات
لقول رسول كريم يعني جبرائيل فانه قال عن الله
ذي قوة كقوله سندبدا القوي عند ذي العرش
مكين عند الله ذي مكانه مطاع في ملائكته
ثم امين على الوحي ونتم بحتمل اتصاله بما قبله
وما بعده وقرئ نم تعظيما للامانة وتفضيلا لها
على سائر

على سائر الصفات وما صاحبكم بحنون بنهته الكفة
واستدل بذلك على فضل جبرائيل حيث عند فضائل
جبرائيل واقتصر على نفي الجنون عدا النبي عليه السلام
وهو ضعيف اذا المقصود منه ونفي قولهم انما يعلمه
بنفسا فتري على الله كذا باام به جنة لا تقدر فضلاها
والموازنة بينهما ولقد روى رسول الله جبرائيل
بالافق المبين بمطلع الشمس لا على وما هو وما حي
على الغيب على ما يخبره من الوحي اليه وغيره من الغيوب
بضنين بمتهم من الظنة وهي التهمة وقرئ بضنين
من الضن وهو البخل اي لا يخل بالتبليغ والتعليم و
الضاد من حافة اللسان وما يليها من الاضراس
من يمين اللسان او يساره والطاء من طرف اللسان
واصول الثنايا العليا وما هو بقول شيطان
رجيم بقول بعض المستترقة للسمع وهو نفي قولهم
انه لكها نه وسحر فابن تذهبون استنضال لهم

فما يسلكونه في أمر الرسول والفران كقولك لتارك الحجة
ابن نذهب ان هو الا ذكر للعالمين تذكير لمن يعلم
لنشاء منكم ان يستقيم تجرئ الحق ومكاذمة الصواب
وابداله من العالمين لانهم المتفعون بالتذكير وما
تشاؤن الاستقامة يا من ينشأوها الا ان ينشأ الله
الا وقت ان ينشأ الله منيتكم فله الفضل والحق عليكم
باستقامتكم رب العالمين مالك الخلق كله قال عليه السلام
من قرأ سورة التكوين عاده الله ان يفضحه حين
صحفنه

بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت
تساقطت مستفرقة واذا البحار فجرت فتح بعضها
الى بعض وضار الكل عبرا واحدا واذا القبور بعثرت
قلب نراها واخرج موتاها وقبل نه مركب من بعث
وراء الاثارة كسمل ونظيره يحشر لفظا ومعنى علمت نفس

ما قدمت

ما قدمت من عمل او صدقه واخرت من سنته او تركته
وبجوز ان يراد بالتأخير التضييع وهو جوابا ذا بآيتها
الانسان ما غرك بربك الكريم اي شبيخ خدعك وجزاك
على عصيانك وذكر الكرم للبيان في المنع على الاعتذار فان
محض الكرم لا يقتضيه اهل الظالم وتسوية الموالي
والمعاد والمطيع والعاص فيكيف اذا انضمت صفته القهر
والاستقام به والاستعارة بما به يغره الشيطان فانه
يقول له افعل ما شئت فربك كريم لا يعذب احدا
ولا يعاجل بالعقوبة والدلالة على ان كثرة كرمه
يستدعي الجحد في طاعته لا الانهماك في عصيانه اغترارا
بكرمه الذي خلقك فسواك فعدلك صفة ثابتة
مقررة الربوبية منبذة للكرم منهية على ان من قدر
على ذلك اولا قدر عليه ثانيا والتسوية جعل الاعضاء
سليمة مسوة معدة لمنافعها والتعديل جعل البينة
معدلة متناسبة الاعضاء او معدلة بما يستعاضها

من القوي وقرأ الكوفيون فعد ذلك بالتخفيف أي عدل
بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت أو فصرفك عن خلقه
غيرك وميزك بخلقته فأرقت خلقه سائر الحيوانات في أي
صورة ما شاء ركبك أي ركبك في أي صورة شاء ها وما مزيد
وقبل شرطية وركبك جوابها والظرف صلة عدلك وإنما
لم تعطف الجملة على ما قبلها لأنها بيان لعدلك كالأربع عن
عن الاغترار بكرم الله وقوله بل تكذبون بالدين اضرب
البيان ما هو السبب الأصلي في اغترارهم والمراد بالدين
الجزء والاسلام وإن عليكم كما فظن كراما كانبين
يعلمون ما تفعلون تحقيق لما يكذبوه به ورد لما يشعرون
من التسامح والاهمال وتعظيم الكتب لكونهم كراما عند
لتعظيم الجزأ أن الأبرار في نعيم وإن الفجار في عذاب
بيان لما يكتبون لأجله يصلونها بقاسون حرها
يوم الدين وما هم عنها بغا بين الخلود هم فيها وقبل
معناه وقبل وما تغيبون عنها قبل ذلك أن كانوا يجدون
سومها

سومها في القبور وما ادراك ما يوم الدين ثم ما اد
راك ما يوم الدين تعجب وتغني لسان اليوم أي كنه امره
بحيث لا يدركه دراية دار يوم لا تملك نفس لنفس شيئا
والامر يومئذ لله تقرب لشدة هولاه وقوامته امره
اجملا ورفع ابن كثير والبصريان يوم على البديل من يوم الدين
والخبر محذوف قال عليه السلام من قرأ سورة الفطر ^{في} كتب الله له بعدد كل فطرة من السما حسنة ^{جنته} وبعدد كل قبر
سورة الفطر الحمد لله الرحمن الرحيم
وبل للمطففين الطفيف ^{انقصان} الخس في الكيل والوزن لأن ما
يجس طفيف أي خفيف روي أن أهل المدينة كانوا ليست
كيلا فنزلت فاحسنوه وفي الحديث خمس ^{منها} الخمس الخمس الخمس
العهد قوم الأساط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير
ما أنزل الله لا فتنا فيهم الفقر وما طهرت فيهم الفاحشة
لا فتنا فيهم الموت ولطفقوا الكيل لا منعوا البناء
واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكوة ^{المنظر} الا جسد عنهم ^{القطر}

الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون اي اذا اكلوا من
الناس حقوهم ياخذونها وافية وانما ابدل على من للدلالة
على ان اكلوا لهم لما لهم على الناس واكتال يتجامل فيه عليهم
واذا كانوا لهم اولوهم يفسرون اي اذا اكلوا للناس
اولوهم يفسرون فخذ الجار واصل الفعل كقوله وقد
ولقد جئتكم اكلوا وعسا فلا ينجيت لك اوكا لو اكلهم
فخذ المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ولا يحسن حمل المضاف
تاكيدا لمنصل فانه يخرج الكلام عن مقابلة ما قبله في المقصود
بيان اختلاف حالهم في الاخذ والدفع لا في البشارة وعدمها
ويستدعي اثبات الالف بعد الواو كما هو خط المصحف
في نظائره الابطن اولئك انهم مبعوثون فان من ظن ذلك
لم يجاسر على مثال هذه القبائح فكيف من يتيقنه وفيه انكار
وتعجب من حالهم ليوم عظيم عظمه لعظم ما يكون فيه
يوم يقوم الناس نصب بمبعوثون او بدل من الجار والمجرور
ويؤتيه الفرأه بلجر لرب العالمين حكمه وفي هذا الانكار

وفي هذا الانكار والتعجب وذكر الظن ووصف اليوم بالعظم
وقيام الناس فيه لله تعالى التعجب عنه رب العالمين مبالغات في المنع
عن التطفيف وتعظيم اثمه كلا ردع عن التطفيف والغفلة عن
البعث والحساب ان كتاب الجار ما يكتب عن اعمالهم او كتابة
اعمالهم لفي سجين كتاب جامع لاعمال البقرة عن الثقلين
كما قال وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم اي مسطور بين
الكتابة او معلم يعلم من وراءه انه لا خير فيه فعيل من السجين
لقب به الكتاب لانه سبب الجس لانه مطروح كما قيل تحت
الارضين في مكان وحش وقيل هو اهم المكان والتقدير
ما كتاب السجين او حمل كتاب مرقوم فخذ المضاف وبل
يومئذ للكاذبين بالحق وبذلك الذين يكذبون بيوم الدين
صفة مخصوصة او موضحة او زائدة وما يكذب به الاكل معتد
متجاوز عن النظر غال في التقليد حتى سنقص قدره الله
وعلمه فاستحال منه الاعادة انهم منهمك في الشهوات الخبيثة
بحيث اشتغلته عما وراها وحمله على الانكار لما عداها انما

هذا ما ياتنا قال اساطير الاولين من فرط جهله واعراضه
 عن الحق فلا ينفعه شواهد النفل كما لا ينفعه دلائل العقل
 كلا ردع عن هذا القول بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
 مرد لما قالوه وبيان لما ادي بهم الى هذا القول بان غلب عليهم حب
 المعاصي بالانهمال فيه حتى صار ذلك صدا على قلوبهم فعلمهم
 معرفة الحق والباطل فان كثرة الافعال سبب لحصول المكافات
 كما قال عليه الصلوة والسلام ان العبد اذا اذنب ذنبا حصل
 في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه والربن الصد وقرصه
 بل ران باظهار اللام كلام ردع عن الكسب الزائف انهم عن ربهم
 يومئذ لمحبوبون فلا يرونه بخلاف المؤمنين ومن انكر الروية
 جعله تمثيلا لاهانهم باهانه من يمنع عن الدخول على الملوك
 او قدرا المضاف مثل رحمه ربهم اقرب ربهم ثم انهم لصالوا
 الحليم ليدخلون النار ويصلون بها ثم يقال هذا الذي كنتم
 به تكذبون بقوله لهم الزبانية كلا تكرير للاول ليعقب
 بوعد الابرار كما عقب بوعيد النجاشة ان التطفيف

فجور

فجور والايثار بر وردع عن الكذب ان كتاب الابرار لعلين
 وما ادريكم ما عليون كتاب مرقوم الكلام فيه ما مر تطيره بشهد
 المقربون يحضرونه يحفظونه او يشهدون عما فيه يوم القيمة ان
 الابرار لعل نعيم على الارائك على الاسرة في المجال يسطرون الى ما يسرهم
 من النعم والمتفرجات تعرف في وجوههم نصرة النعيم بهجة النعم
 وبريقه وقرأ يعقوب تعرف على البناء للمفعول ونصرة بالرفع يستقون
 من رحيق شرب خالص ختم ختمه مسك اي ختم او انيته
 بالمسك مكان الطين ولعله تمثيل لنفاسته او الذي له ختام اي
 مقطع هو راحة المسك وقرى الكسان خاتمة بفتح الباء اي ما ينحتم
 به ويقطع وفي ذلك يغنى الرحيق او النعيم فليتفاضل المتفاضلون
 فاليرتقب المرتقبون ومزاجه من تسنيم علم لعين بعينها سميت تسنيم
 لارتفاع مكانها او رفعة شربها عينا يشرب بها المقربون فانهم
 يشربونها صرفا لانهم لم يشتهوا بغير الله او تمنح لسائر اهل الجنة
 وانتصاب عينا على المدح او الحال من تسنيم والكلام في الباقي
 يشرب بها عباد الله ان الذين اجرهم مواضع رؤسا قرش كاثرا ومن

من الذين آمنوا يضحكون كانوا يستهزئون بفقر المؤمنين
 واذا مروا بهم يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويقولون يا ايها
 الذين آمنوا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين ملتدين بالسخرية
 منهم وقرأ حفص فكهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء ضالوا
 واذا رأوا المؤمنين بسبوههم وما ارسلوا عليهم على المؤمنين
 حافظين يحفظونه عليهم اعمالهم ويشهدون برشدكم وضلوا
 فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون حين يرونهم اذا
 مغلوبين في النار وقيل يفتح لهم باب الى الجنة فيقال لهم اخرجوا
 اليها فاذا وصلوا اغلق دونهم فمفيضك المؤمنون منهم
 على الاراك ينظرون حال من يضحكون هل ثوب الكفارها
 هل انسيوا ما كانوا يفعلون وقرأ حمزة والكسائي يا غلام
 اللام في التا قال عليه من قرء سورة المطففين سقاء الله
 من الرحيق المختوم يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انشقت بالغمام لقوله تعالى يوم تشقق السماء

بالغمام

وعن علي رضي الله عنه ينشق من الجنة واذا نزلت لورها واستمعت
 له ايجان قادت لتأثير قدرته حين اراد انشقاقها انقياداً للحق
 الذي يأذن للامر ويذعن له وحقت وجعلت حقيقته بالآيات
 والاثبات يقال حق بكذا فهو عقوق وحقيق واذا الارض مدت
 بسطت بان تزال جبالها واماها والقت ما فيها ما في جوفها من الكون
 والاموات وتحت وتكلفت في الحلق واقص حلقها حتى لم يبق شيء في
 باطنها واذا نزلت لورها في الانقياد والحق وحقت للوزن وتكرير
 اذا استقر كل من الحقلين نوع من القدرة وجوابه محذوف
 للتحويل بالانهمام او الانشاء بما في سورة التكرير والانقطاع
 او بدلالة قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحاً
 فملاقيه عليه وتقديره ملاقي الانسان كدحه اي جهداً مشيراً
 فيه من كدحه اذا اخذ شتته فملاقيه ويا ايها الانسان انك
 كادح الى ربك اعترض والكادح اليه السعي الى لقاء جنابه
 فاما من اوتي كتابه يمينه فسوف يجلس حساباً يسير
 سره لا يناقش فيه وينقلب الى اهله مسروراً الى عنبرته

او فريق المؤمنين واهل الجنة من الحور واما من اوتي كتابه
 وراء ظهره اي يوتي كتابه بشماله من وراء ظهره وقيل ينقل
 بمناء الى عنقه ويحصل بسره وراء ظهره فسوف يدعوا بنور
 يتمنى النور ويقول انشوركا وهو الهلاك ويصل سعيرا وقرأ
 الحجازيان والسك والكسائي ويصل لقوله ونضليه جهنم انه
 كان في اهله في الدنيا مسرورا بطرا بالمال والجاه فارغاعن ^{خوف} لا
 انه ظن ان لا يموت لن يرجع الى الله بل ايجاب لما بعد ظن ان ربه
 كان به بصيرا عالما باعماله بل يرجعه ويجازيه فلا اتم
 بالشفق الحجرة التي تزي في افق المغرب بعد الغروب وعن ابن خنبل
 رضي الله عنه ان البياض الذي يليها سمى به لوقته من الشفقة
 والليل وما وسق وما جمعه وستره من الدواب وغيرها يقال
 وسقه فاستسق واستوطق قال مستوسفات لتجدد
 سايعا وطرده الهاكبة من الوسيقة والقراذ السقى اجتمع
 وتم بدر لتركبن طبقا عن طبق حال بعد حال مطابقة لاهتها
 في الشدة وهو لما طبق غيره فليل الحال المطابقا ومراتب في الشدة

بعد المراتب وهي الموت ومواطن القيمة واهوالها وهي وما قبلها
 من الدوايح على انه جمع طبقة وقرأ ابن كثير وحزمة والكسائي
 لتركبن بالفتح على خطاب لاسنان باعتبار اللفظ والرسول
 على معنى لتركبن حالا شريحة ومرتبة عالية بعد حال ومرتبة وطبقا
 من طباق السماء بعد طبق ليلة المعراج او بالكسر على خطاب
 النفس وبالياء على الغيبة وعن طبق صفته لطبقا وحال
 من الضمير بمعنى جاوز الطبق او جاوز بئله فمالهم لا يؤمنوا
 بيوم القيمة واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون ولا يخضعون
 اولا يسجدون لتلاوته لما روي انه عليه قرأوا يسجدوا فقرأ
 فسجد بهم معه من المؤمنين وقرئين نصفق فوق رؤسهم
 فتركت واحتج به ابو حنيفة على وجوب السجود فانه لم يكمل
 ولم يسجد واعني اليه هزيمة انه سجد فيها وقال والله ما سجد
 فيها الا بعد ان رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
 بل الذين كفروا يكذبون اي بالقرآن والله
 اعلم بما يوعون في صدورهم من الكفر والعداوة

فبشرهم بعذاب اليم استنزل بهم الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات استثناء منقطع او متصل والمراد من تابة لمن
منهم لم يجز غير ممنون منقطع او ممنون به عليهم وعن النبي
صل الله عليه وسلم من قرأ سورة استغفرت اعاد الله
يعطيه الله كتابه وراء ظهره

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماوات البروج يعني البروج الالفة عشر ينسحب بالقصور
يتزلها السيارات ويكون فيها الثواب او منازل القراء عظام الكواكب
سميت بروجها الظهورها وابواب السماء فان النوازل يخرجها
يخرج منها واصل التركيب للظهور واليوم الموعود يوم القيامة
وشاهد ومشهد ومن شهد في ذلك اليوم من الخلائق
وما احضر من العجايب وتكثيرها للايمان في الوصف او شاهد
ومشهد او البتة وامته وامته وسائر الامم او كل نبه وامته
او الخالق والخلق او عكسه فان الخالق مطلع على خلقه وهو شاهد
على جوده والملك الحفيظ والمكلف او يوم النور عرفة والمحم

اليوم

او يوم الجمعة والجمع فانه يشهد له او كل يوم اهله قتل صحابة
الاخذود قتل انه جواب القسم على تقدر لقد قتل والاظهر
انه دليل جواب محذوف كانه قيل انهم ملعونون يعني كفار مكة
كالعنا صحاب الاخذود فان السورة وردت لتثبيت المؤمنين
على اذاهم وتذكيرهم بما جري على من قبلهم والاخذود الخدود هو
الستيق في الارض ونحوها بنا ومع الحق والاحقوق روي
مرفوعا ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه علاما اليه يعلم
وكان في طريقه راهب فقال قلبه اليه فرى في طريقه ذاب يوم
حيته قد حبلت الناس فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك
من الساحر فاقتلها فقتلها وكان العلامة بعد يبرأ الاكمة والابصر
وينشئ من الاوارع يجلس الملك فابراه فساله الملك عن ابره
فقال ربي فغضب فعذبه فذل على العلامة فعذبه فذل على الراهب
فقدح بالمنار وارسل العلامة الى جبل ليطوح ذروته فدعا
فرجف فهلكوا رجعا واجلسه في سفينة ليغرق فدعانا نكفات
السفينة بمن معه فغرقوا رجعا فقال الملك لست بتقاتل حتى تجمع

الناس ونصلنهم وتأخذهم من كنانتي ويقول باسم الله رب
العلوم تقررت به فرماه فوقع في صدغه فأت فامر الناس
فأمر بأخاديد وأودت فيها النيران فم لم يرجع منهم طريحه
فيها حتى جاءت امرأة معها صبي فتقاعست فقال الصبي يا أماه
اصبري فانك على الحق فاقبحت وعن عارضيه الله عنه ان بعض ملوك
المجوس حطب الناس وقال ان الله احل نكاح الاخوات فلم يقبلوه
فأمر بأخاديد الناس فطرح فيها من ابني رقيق لما تنصر فخر ان غرام
دوانا من اليهودي من حمير فأهرق في الأخاديد من لم يرتد
النار بدل من الأخاديد بدل للثمن ذات الرقود صفة لها
بالعظيمة وكبره ما يرتفع به لها واللام في الوقود للجنس
اذهم عليها على حاقلة النار فعود فاعدون وهم على ما يفعلون
بالمؤمنين شهود تشهد بعضهم لبعض عند الملك بانه لم يقصر
فيما امر به او يشهدون على ما يفعلون يوم القيمة فتمت شهدها
عليهم السننهم وايدهم وما تقموا وما انكروا منهم لان يؤمنوا
بالله العزيز الحميد استننا على طريقة قوله ولا عيب فيهم

غير

غياوان يسوفهم بين فلول من فراغ الكتاب ووصفه بكونه
عزيزا غالبا يجنسه عقابه حميدا مغما يرجي نوابه وقرن ذلك
بقوله الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير
للاستغفار بما يستحق ان يؤمن به ان الذين فتنوا المؤمنين
والمؤمنات بلوهم بالاذي ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكمفرهم
ولهم عذاب الحريق العذاب الزايد في الاحراق بفعلهم وقيل
المراد بالذين فتنوا اصحاب الاخاديد فعذاب الحريق ما روي
ان النار انقلب عليهم فأهقرتهم ان الذين امنوا وعلوا الصلوات
لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير
اذ الدنيا وما فيها بضره وانه ان بطش ربك لشديد
مضاعف عطفه فان البطش اخذ بعنفاته هو يبد
ويعيد يبدئ الخلق ويعيده ابتدى البطش بالكثر في
الدنيا ويعيده في الاخرة وهو الغفور لمن تاب الودود
الحث لمن طاع ذو العرش خالقه وقيل المراد بالعرش الملك
وقرئ ذي العرش صفة لربك الحميد العظيم في ذاته
وصفاته فانه واحد الوجود بامر القدرة والحكمة وحمه
وهو حمزه والكسا في صفة للعرش ومجد علوه وعظمته

فقال لما يريد ما يمتنع عليه مراد من افعاله وافعال غيره
 هل اتيك حديث الجنود فرعون وتمود ابدلها من الجنود لان
 المراد بفرعون هو وقومه والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسل
 وما حاق بهم فسلوا صبر على تكذيب قومك وخذهم مثل ما
 بل الذي كفروا في تكذيب لا يرفعون عنه ومعنى الاضراب
 ان حالهم عجب من حال هولاء فانهم سمعوا فظنهم وراؤناهم
 لا هم وكذبوا استد من تكذيبهم والله من وراهم محيط
 لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط المحيط بل هو قرآن مجيد
 بل هو الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد في النظم والمعنى
 وقرأ قرآن مجيد بالاضافة الى قرآن رب مجيد في لوح
 محفوظ من التحريف وقرأ نافع محفوظ بالرفع صفته للقرآن
 وقرأ في لوح وهو في الهي بفتح ما فوق السماء السابعة
 الذي فيه اللوح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ
 سورة البروج اعطاه الله بعدد كل جمعة وعرفة يكون
 في الدنيا عشرة حسنات

الله الرحمن الرحيم
 والسماء والطارق والواكب البادي بالليل وجه في الاصل
 السالك الطريق واختص عرفا بالاق ليلا فاستعمل المبارك
 فيه وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب المعنى كانه
 يشقب الظلام بعنونه فينفذ فيه ارا لا فلكا فلكا والمراد
 الجنس او معهود بالثقب وهو عبوعنه اولا بوصف عام
 ثم قصره بما يخصه تفخيما لثبته ان كل نفس لما عليها
 اي الشان لعلها كل نفس حافظ رقيب فان هي الخففة
 واللام الفاصلة وما زائدة وقرأ ابن عامر وعاصم وحزرة
 لما اعانها بمعنى الآراء تافية والجملة على الوجهين جواب القسم
 فليتنظر الانسان مم خلق لما ذكر ان كل نفس عليها حافظ
 اسعه توصية الانسان بالنظر في مبدئه ليعلم صحة
 اعادته فلا يمل على حافظه الا ما يسره في عاقبة خلق
 من ماء دافق جواب الاستفهام وما دافق بمعنى ذا دافق
 وهو صب فيه دفع والمراد الممتزج من الماء في الرحم

يخرج من بين الصلب والترائب بين صلب الرجل وترائب المرأة
 وجه عظام صدرها ولو صح ان النطفة تتولد من فضل الهضم
 الرابع وتنفصل عن جميع الاعضاء حتى يستعد لان يتولد
 منها مثل تلك الاعضاء وفقرها عروق ملتفة بعضها البعض
 عند البيضتين فلا شك ان الدماغ اعظم الاعضاء معونة في
 توليدها ولذلك يشبه ويسرع الافراط في الجماع
 بالضعف فيه وله خليفة وهو الخناز وهو في الصلب رغب
 كثيرة نازلة الى التراب وهما اقرب الى اوعية الخن فلذلك
 خصا بالذكر وقرئ الصلب بضمين وفيه لغة رابعة وهي
 صاب انه عارجه لقادر والصير للخالق يدل عليه خلق
 يوم تل السراة تنعرف او يتميز بين ما طاب من الضماير
 وما خفي من الاعمال وما خبت منها وهو ظرف لرجعة فماله
 فما للانسان مرفوعة من متعة في نفسه في نفسه بمنعها
 من قوة ولا ناضر بمنحه والسماء ذات الرجح يرجع في كل دورة
 الى الموضع الذي يتحرك عينه وقيل الرجح المطر سمي به
 كما سمي

37

كما سمي او بالان الله تعالى يرجعه وقتا فوقتا ولما قيل من ان
 السحاب يحمل الماء من الجحاد ثم يرجعه الى الارض وعلى هذا
 يجوز ان يراد بالماء السحاب والارض ذات الصلح ما يتصد
 عنه الارض من النبات والشق بالنبات والعيون ان الله
 ان القرآن لقول فصل فاصل بين الحق والباطل وما هو
 بالهزل فانه جد كله انهم بغياهل مكة يكيدون كيدا
 في ابطاله واطفاء نوره واكيد كيدا واقابلهم بكيد
 في استند رجليهم واستقاء عنهم بحيث لا يحتسبون
 ضهل الكافرين فلا يستجبل بالاشتقام منهم او لا
 تستجبل باهلاوهم امر لهم رويدها لا يسير
 والتكدير وتغير البيئة لزيادة التسكين عن البع صلا الله
 عليه وسلم من قر سورة الطارق اعطاه الله تعالى
 بعد دكل نجم في السماء عشر حسنات
 بسم الله الرحمن الرحيم
 سبح اسم ربك الاعلى نزه اسمه عن اتحاد فيه بالتاويل

الزايقة واطلاقه على غيره زاعما انهما فيه سواء ذكره
لا على وجه التعظيم وقرئ سبحانه نزي الاعاء وفي الحديث
لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال عليه السلام اجعلوها
في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم الاعاء قال اجعلوها في سجودكم
وكانوا يقولون في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم
لك سجدة الذي خلق فسوي خلق كل شئ فسوي خلقه
بان جعل له وما يثنأى كماله ويتم معاشته والذي قدس
اي الذي قدر الاجناس الاشياء وانواعها واشخاصها
ومقاديرها وصفاتها وافعالها واجالها فهدي فوجه
الى افعاله طبعها واختيار خلق الميول والالهامات ونصب الدلائل
وانزال الايات والذي اخرج المرعى ابنت مايرعاه الدؤيب
فجعلته بعد حضرته عنا واحوي يابسا اسود وقيل احوي
حال من المرعى اي اخرجته احوي من سدة حضرته سنقرتك
على لسان جبريل او سجنحك قاسريا باثام القرية فلا تنسى
اصلا من فوق الحفظ مع انك اي ليكون دان اية اخرى لك

مع ان الاخبار به عما يستقبل وقوعه كذلك ايضا من الايات
وقيل نبي والالف للفاصلة لقوله سبيل الامانة الله
نسيانه بان نسخ وقيل المراد به القلة والندرة لما روي
انه عليه السلام قال القلة يستعمل النفاق انه يعلم الجهر
وما يخفي ما ظهر من احوالكم وما بطن اوجهركم بالقرأة
مع خبير وما دعاك اليه من خافة النسيان فيعلم ما فيه
صلاحكم من ابقا وانسأ ونيسرك اليسري وبغلك
للطريقة اليسري في حفظ الوحي والدين وبوفقت
لها وهذه النكته قال نيسرك لا ينسرك عطفك على منقرتك
وانه يعلم اعتراض فذكر ان فقت الذي لعل هذه الشريعة
انما جاءت بعد تكوير التذكير وحصول اليأس من البعض
لنكوت تعب نفسه وتلهف عليهم لقوله وما انت عليهم
بجبار او لذيذ المذكرين واستبعاد تأثير الذكر فيهم
او للاستعداد بان التذكير انما يجب اذا ظن نفعه ولذلك
امر بالاعراض عن تولى سيدهم من يخشى سبب عطفه ونفع

بها من غيبتها الله بان يتأمل فيها فيعلم حقيقتها وهويتها والعار
والمتروك ويتجنبها ويتجنب الذكرى الاشقة الكافر فانه اشقة
من الفاسق والاشقة من الكفرة لتوغل في الكفر الذي
بصل النار الكبرى نار جهنم فانه عليه السلام قال
ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم او ما في الدنيا
الاسفل منها ثم لا يموت فيها فيسير ولا يجزي جيرة تنفعه
قد اطلع من تزكى فطهر من الكفر والمعصية او تكثر من التقوى
من الزكاة او تطهر للصلاة او اي الزكاة وذكر اسم ربه بقلبه
ولسانه فصلى لقوله اقم الصلوة لذكرى ويجوز ان يراد
بالذكر تكبير التحييم وقيل تزكى تصدق للعطر وذكر اسم
ربه كبره يوم العيد فصلا صلواته بل تؤثر في الحياة الدنيا
فلا يفعلون ما يسعدكم في الآخرة والخطاب على الالتفات
او على ضمائر قل ولكم فان السبع للدنيا اكثر في الجملة وقيل
ابو عمرو بالباد والآخر خير وابق فان نعيمها نلذذ بالذات
خالص عن الغوايل لا استقطاع له ان هذا في الصحف الاولى

الإشارة

الإشارة الى ما قد اطلع فانه جامع امر الديانة وخلاصة
الكتب المنزلة صحف ابراهيم وموسى بدل من الصحف
الاولى قال عليه السلام من قرأ سورة الاع اعطاه الله
عشر حسنات بعد كل حرف انزله الله على ابراهيم وموسى
ومحمد عليهما السلام

لسان الرحمن الرحيم هل اتيتك حديث الغاشية
اللاهية التي تغشى الناس بنسائها يوم القيمة والنار
من قوله ولغني وجوهم النار عوضا لابل في الوحل والصعود
والهبوط في تلها ووهادها وعلت ونصبت في اعمال لا
تنفعها يومئذ يصل نارها يدخلها وقرأ ابو عمرو وابو بكر
يصل من صلاه الله وقربى يصل بالشديد للبالغ حامية
متناهية في شدة من عين انية بلغت انايها في الحر
ليس لهم طعام الا من ضريع المشرق وهو انشوك ترماه
الابل ما دام رطبا وقيل شجر نار به ينسبه الضريع ولعله طعام
هولاء والزقوم والعسلين طعام غيرهم والمراد طعامهم بما يتجناه

الابل وتغافاه لضره وعدم بفعه كاقال لايسمن ولا ينفخ من جوع
والمقصود من الطعام احدا لاثنين وجوه يومئذ ناعمة
ذات بهجة او متعة لسعيها راضية رضىت بعلمها لمارات ثوبها
في حنة عالية عليه المحل والقدر لا يسمع يا مخاطب والوجود
وقرأ على بنا المفعول بالياء ابن كثير وابوعرو ورويس والتانافع
فيها لاغية لغوا او كلمة ذات لغوا ونفسا تلفوا فان كلام
اهل الجنة الذكر والحكم فيها عين جارية بحري ما بها ولا ينقطع
والتمكين للتعظيم فيها سر رمز فوعة رقيقة السماء والقدر
واكواب جمع كواب وهو انية لا عروقة لها موضوعة بين ايديهم
ونمارق وسايدي جمع غمرته بالفتح والضم مصفوفة بغصنهم
وزراي وبسط فاخره جمع ذريته مبثوثة مبسوطة
افلا ينظرون نظرا اعتبارا الى ابل كيف خلقت خلقا والاعمال كال
قدرته وحسن تدبيره حيث خلقها مجزاة الانفال الى البلاء والتأنيبه
فجعلها عظمه نازله للخل ناعضة للخل منفاة لمن اقتادها طول
الاعناق لتتوبوا لافاقار وسرى كل باس وتحمل العطش والعسر

فصا

فصاعد السالى لها قطع البوادي والمعاون مع ما لها من منافع
ولذلك خصت بالذكر لبيان الايات المبينة في الحيوانات التي هي
اشرف المركبات ولاكثرها صفا ولائها لعجب ما عند العرب من هذا
النوع وقيل المراد بها السحاب على الاستعارة والى السماء كيف رفعت
بلا عمد والى الجبال كيف نصبت نهي راحة لا تميل والى الارض كيف
سطحت بسطت حتى صارت مهادا وقرى الانفال الاربعة على
بناء الفاعل المتكلم وحذف الرجع المضوب للمعنى افلا ينظرون
الى انواع الخلق من البسيط والمركبات ليتحقق كالتقدير
المخالق فلا ينكروا اقتداره على البعث ولذلك عقب به امرهم
ورتب عليه الامر بالتاكيد فقال فذكر انما انت مذكر فلا عليك
ان لم ينظروا ولم يذكر واذا عليك الا البلاغ لست عليهم
بمسيطر بمسقط وعن الكسائي على الاصل رحمة بالاعمال
الا من تولى وكفر لا كمن من تولى وكفر
في عذبه الله العذاب الا كبر بعض عذاب الاخرة
وقيل متصل فان جهاد الكفار وقتلهم تسلط وكانه اعداهم بالجهاد

في الدنيا وعذاب النار في الآخرة وقيل استثناء هو من قوله فذكرنا
 من تولى واصرفنا حتى العذاب الأكبر ما بينهما اعتراض ويؤيد الأول
 انه قرئ الاعلانية ان البناء بهم وجوعهم وقرئ بالتشديد
 على انه في حال مصدر فيعمل من الاياب او يقال من الاواب فلبت
 واوه الاولي قبلها في ديوان ثم الثانية للاذعام ثم ان علينا حسابهم
 في الحشر وتقديم التخصيص بالمبالغة في الوعيد عن ان يصيب الله عليه
 من قرأ سورة الفاشية حاسبه الله حسابا يسيرا

بسم الله الرحمن الرحيم
 والفجر اقسام بالصبح او فلقه كقوله والصبح اذا تنفس
 او بصلاته وليال عشر عشري الحجة ولذلك فسر الجبر بجز
 عرفه او الحز او عشر رمضان الاخير وتكثيرها للتعظيم وقرئ بال
 عشر بالاضافة على ان المراد بالعشر الايام والشفع والوتر والاشيا
 كلها شفعها وترها او بالخلق لقوله ومن كل شئ خلقنا زوجين
 والمخلق لانه مفرد ومن فسرهما بالعناصر والافلاك والبروج

والبيارات

البيارات او شفع الصلوة وترها او يوم النحر وعرفه وقدره
 مرفوعا او بغيرها فلهذه افراد بالذكر من انواع المدلول ما راها ظهر
 دلالة على التوحيد او مدخلا في الدين او مناسبة لما قبلها او اكثر
 منفعلة موجبة للتكرار قري والوتر بفتح الواو هما الختان كالخمر والخمر
 والليل اذا يسر اذا عجزه كقوله والليل اذا برر التقييد بذلك
 لما في الغائب من قوة الدلالة على كمال القدرة وقوة النعمة او سر
 فيه من قولهم صام المقام وهذا فيه ايا لاكتفاء بالكسرة تخفيفا
 وقد خصه نافع والوعر وبالوقف لمرعات الفواصل ولم يجدها
 ابن كثير وبغضوب اصلا وقرئ بسند بالتثنية المبدل من حرف
 الاطلاق هل في ذلك القسم والمقسم به قسم خلف المثلثة
 لذي حجر بعينه ويؤكد به ما يريد تحقيقه والحج والعقل يستعمل
 لانه حجر عما لا ينبغي كما سمى عقلا ونهية وحصة من الاحصاء
 وهو الضبط والمقسم عليه مخدوف وهو لغذين بدل عليه قوله
 المتركيف فعل ربك بعدا بغيره او لا دعا بن عوض بن ارم
 بن سام بن نوح وقوم هو سماء باسم بهم كما سمو ابنوها شمع

باسمهم عطف بيان لعاد على تقدير مضاف اي سبط اكرم واهل اكرم
ان صح انه اسم بلدهم وقيل سيج وانهم عاد الا الى ارم تسين
بهم باسم جدهم وضع صفة للعلية والثانية ذات العاد ذات البناء
الرفيع او العند الطوال او الرفعة والنبات وقيل كان لعاد بناء
شديد وشديد فلكا وقهر انتم مات شديد فخلص لا ملشد
وملك المعمورة وادانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة فنهض عنها في
بعض محاري عدن جنة وسماها ارم فلما تم سار اليها باهله فلما
منها على مسيرة يوم ليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فملاهم
وعن عبد الله بن قلاء به انه خرج في طلب ابله فوقع عليه
التي لم يخلق مثلها في البلاء وصفة اخبري للرم والصبر لها سوء
جعلت اسم القبيلة او البلاء ونمود الذين جابوا الصخر
فطعوه واتخذوه منازل لقوله وتحتون من الجبال بيوتا
بالواد المقدس وفرعون ذي الاوتاد لكثرة جنوده ومضايكهم
التي كانوا يضربونها اذا نزلوا او لتعديته بالاوتاد والذين
طغوا في البلاء وصفة المذكورين عاد ونمود وفرعون وادم

مضور

مضروب ارم ونوع فاكثر وا فيها العناد بالكفر والظلم نصب
عليهم ربك سوط عذاب ما خلط لهم من انواع العذاب واحله
الخلط وانما سيج به الجلد المصفور الذي يضرب به لكونه خلوط
الطاقات بعضها ببعض وقيل شبه بالسوط ما احل بهم في الدنيا
اشعارا بانه بالقياس الى ما عدلهم في الآخرة من العذاب بالسوط
اذ قيس الى سيف ان ربك لب الرصاد المكان الذي يترقب فيه
الرصد مفعول رصده كالمبقيات من وقته وهو تمثيل لارصاده
العصاة بالعقاب فاما الانسان متصل بقوله ان ربك لب الرصاد
كانه قيل انه لب الرصاد في الآخرة فلا يريد الا السعي بها
فاما الانسان فلا يرميه الا الدنيا ولذا تها اذا ما ابتلي به
مر به اخبره بالغى واليسر فاكرمه ونعمه بالجاه والمال فيقول
ربي اكرم من فضلي بما اعطاك وهو خير المبتدئ الذي هو الا
مساند والقائل ما في امان من معنى الشرط والظرف المتوسط
في تقدير رات اخبرك انه قيل فاما الانسان فقا كل ربي اكرم
وقت ابتلاه به بالانعام وكذا قوله واما اذا ما ابتلي به فقد

عليه رزقه اذا التقدير واما الانسان اذا ما ابتليه بالفقر
والتقصير ليوازن قيمه فيقول رب اهانني لقصور نظري وسوء
فكره فان التقصير قد يؤدي الى كرامة الدارين والتوسعة
قد تقضي الى قصد الاعذار والانهماك في حب الدنيا ولذلك
ذمه على قوله وردع بقوله كلا مع ان قول الاول مطابق
لاكرمه ولم يقل فاهانه وقد ر عليه كما قال فاكرمه ونعمه
لان التوسعة تفضل والاحلال به لا يكون اهانة وقرآن
عامر والكوفيون اكرم من واهانن بخير ياء في الرصد والوقف
وعن ابي عمرو مثل وداقهم نافع في الوقف وقرأ ابن
عامر فقد ر بالشدة يدل لا تكرمون اليستم ولا تحضون
على طعام المسكين بل فعلهم اسواء من قولهم وادل على انها لهم
بالمال وهو انهم لا يكرمون اليستم بالنفقة والمبرة ولا يثرون
اهلهم على طعام المسكين فضلا عن غيرهم وتأكلون الترات
الميرات واصله وراث الكلام ذا الراء جمع بين المحل
والحرمان فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان وبما يكون

انصبتهم

انصبتهم اوبأكلون ما جمعه المورث من حلال وحرمان عالمين
بذلك وتجنون المال حبا جما كثيرا مع حرصه ونشوه وقراء ابو عمرو
وسهل ويعقوب ولا يكرمون ولا يحبون بالباء والباء قون
بالثاء كلا ردع لهم عن ذلك وانكار وما بعده وعيد عليه
اذا دكت الارض دكا دكا دكا بعد ذلك حتى صارت منخفضة
الجبال والفلل او هباء منثورا وجاء ربك اي ظهر ايات قدرته
وانا ر قمرون مثل ذلك بما يظهر عند حضور السلطان
والملك صفا صفا بحسب منازلهم ومراتبهم
وجيء يومئذ بحجهم كقوله وبرزت الحميم وفي الحديث
يؤتى بحجهم يومئذ لها سبعون الف زمان مع كل زمان سبعون
الف ملك يحرمونها يومئذ بدل من اذا دكت الارض والعال
فيها يتذكر الانسان اي يتذكر مصابه او يتعظ لانه يعلم
فيها فيندم عليها واني له الذكر اي منفعة الذكر لئلا
يناقض ما قبله واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة
فان هذا التذكر توبة غير مقبولة يقول يا ليتني قدمت

لحيوا في هذه اوقات حيوت في الدنيا اعمالا صالحة وليس
في هذه التخيلا دلالة على استقلال العبد بفعله فان المحجور
عن النية قد يتخيل ان كان ممكنا منه فيومئذ لا يعذب عذابه
احد ولا يوتق وثاقه احد الهاء لله اي لا يتولى عذابا لله
وثاقه يوم القيمة سوار اذا امر كله له او لا انسانا اي لا يعذب
احد من الزبانية مثل ما يعذبونه وقرأها الكسائي ويعقوب
على بناء المفعول ياتيها النفس المطمئنة على ارادة القور وحي الى
اطمئت بذكر الله فان النفس تنرق في سلسلة الاسباب
والمسببات لا الواجب لذاته وتستقر دون معرفته ويستغنى
به عن غيره او الى الحق بحيث لا يربها شك او الامانة الذي لا
يستقر بها خوف ولا حزن وقد قرئ بها ارجع الى ربك
الى امره او موعده بالموت وينشر ذلك بقول من قال كانت
النفوس قبل الابدان موجودة في علم القدس اربا بعث راضية
بما اوتيت مرضية عند الله فادخل في عبادي في جملة عباد
الصالحين فادخل الجنة معهم او في زمرة المقربين فسعنى

بنورهم

بنورهم فان الجواهر المقدسية كالمرايا المتقابلة اودخل في
اجساد عبادي التي فارقت عنها فادخل دار ثوابي التي اعدت
لله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرئ سورة الفجر في الليالي
الاحمر غفر له ومن قرأها في سائر الايام كان له نور يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد اقسم سبحانه بالبلد
الحرام وقيد مجلول الرسول فيه اظهار للمزيد فضله واشعاع
بان شرف المكان بشرف اهله وقيل حل مستحل تعرضك فيه كما
يسحل تعرضا الصيد في غيره او حلال لك ان تفعل فيه ما تريد
ساعة من الزمان فهو وعد بما احل له يوم الفتح ووالد عطف
على هذا البلد وهو ادم وابراهيم عليهما السلام وما ولد ذريته
او محمد صلى الله عليه وسلم والتكبير للعظيم ايتار على من لمع في العجب
كما في قوله والله اعلم بما وصفت لقد خلقنا الانسان في كبد
نعب ومنشقة من كبد الرجل كبد اذا وجعت كبد ومنه الكبد

والانسان لا يزال في شدايد مبدأها ظلمة الرحم ومضيعة ومنهاها
الموت وما بعده وهو تسبيلة الرسول عليه السلام مما كان يكابد
من فريش والصبر في احسب الانسان لبعضهم الذي كان
يكابد منه اكثر او يغتر بقوته كابي الاسد بن كلدانه كان
يبسط تحت قدميه اديم عكاظ ويجذبه عشرة فيقطع ولا يزال
قدماه او لكل احد منهم وللانسان ان لن يقدر عليه احد فينقم
عليه احد بقول اى في ذلك الوقت اهلك ما الابد كثير من
تلبذ النبي اذا اجتمع والمراد ما انفق سمعه ومعاذة للرسول
ايحسب ان لم يره احد حين كان يتفق او بعد ذلك فيسأله
عنه يعني ان الله يراه بخازيه فيسأله عليه ثم بين ذلك بقوله
المر يجعل له عينين يبصر بها ولسانا يترحم به عن ضاروه
وشفتين يستتر بهما فاه ويستعين بهما على النطق والاكل والشرب
وغيرها وهدىناه الجدين طريق الخير والشر والتدين واصله
الكان المرتفع فلا اتحم العقبة فلم يشكر تلك الايات فينتقام
العقبة وهو الدخول في امر شديد والعقبة الطريق في الجبل

استعارها لما نشرها به من النكاح والالعام في قوله وما اد
رايك ما العقبة فك رتبة او اطعام في يوم ذي مسغبة
يقينا ذا مقربة او مسكينا ذا متربة لما فيها من مجاهدة النفس
ولتعدد المراد بها حسن وقوع لاهو وقع لم فانها لا تكاد تنقح
الا مكررة اذ المعنى فلا فك رتبة ولا اطعم يتما او مسكينا
والسغبة والمقربة والمتربة مفعولات من سغب اذا جاع
وقرب في السب وترب اذا افتقر وقرأ بن كثير وابوعمر والكتا
فك رتبة او اطعم على الابدال من اتحم وقوله وما ادرايك
ما العقبة اعتراض معناه انك لم تدركه صعوبتها ونزولها
ثم كان من الذي امنوا عطف على اتحم او فك بنتم لتباعد الاء
عن الحق والاطعام في الرتبة لاستقلوله واستطراده
الطاعات به وتواصوا ووصى بعضهم بعضا بالصبر
على طاعة الله وتواصوا بالمرجة بالرجية على عباده او عموما
رحمة الله اولئك اصحاب اليمين اليمين واليمين
كفروا باياتنا بما نصناه دليلا على حق من كتاب وحجة واثبات

ههنا صحاب المشمة السعال والشموم والتكرير ذكر المؤمنين
باسم الاشارة والكفار بالصيرشان لا يخفى عليهم نار موصدة
مطبقة من اوصدت الباب اذا طبقه واغلقه وقرأ ابو عمرو
رحمته وحقق بالهجرة من صدته عن ابني عليه السلام من قرأ
سورة لا اقسم بهذا البلدا عطاها الله الامان من غضبه يوم القيمة

سما الله الرحمن الرحيم
والشمس وضحاها وضوؤها اذا اشرقت وقيل الضحى ارتفاع
النهار والضحى فوق ذلك والضحى بفتح الميم والمد اذا اعتد النهار
وكا ينصف والقمر اذا تلاها تلا طلوعه طلوع الشمس اول الليل
او غروبها ليلة البدر او في الاستدارة وكال النور والنهار اذا
نجلتها جلت الشمس فانها تتجلى اذا انبسط النهار والظلمة او الدنيا
او الارض وان لم يجز ذكرها للعلم بها والليل اذا يغشىها يغشى الشمس
فيظلم ضوءها والاخاق والارض لما كانت ووات المعطف والرب
للوادى القيمة المجارة بنفسها او النائية منا بفعل القسم

من حيث

46

من حيث استلزمت طرحه مربوط المجرورات والطرف بالمجرور
والطرف المقدمين ربط الوارد لما بعدها في قولك ضرب زيد
عرا وبكرها لا على الفاعل والمفعول من غير عطف على عاملين
مختلفين والسماء وما بناها ومن بناها وانما او ثرت ما على
لا رادة مع الوصفية كانه قيل والشئ القادر الذي بناها
ودل على وجوده وكال قدرته بناؤها ولذلك افرز ذكره
وكذا الكلام في قوله والارض وما طيجهما ونفس وما
سواهما وجعل الماءات مصدرية بحرف الفاعل عن الفاعل
ويعمل بنظم قوله فالهمها فجورها وتقورها بقوله وما سورها
الا ان يضمن فيه اسم الله للعلم به وتكثير نفس للتكثير كما في قوله
علت نفس وللعظيم والمراد نفسى دم والهمام الجفور والتقوى
انها سورها وتعريف حالها والتمكين من الايمان بها قد افلح
زكاها انماها بالعلم والعمل جواب القسم وحذف اللام للطر
دكانه لا اراد به التثنية على تكليل النفس المبالغة فيه اتسم عليه
بما يدلهم على العلم بوجود المصانع ووجوب ذاته وكال صفاته

الذي هو اقصى درجات القوة النظرية ويذكرهم عظام الاية
ليجملهم على الاستغراق في شكر نعمائه الذي هو منزه كما لا تنفك

العليه وقيل استطراد بذكر بعض احوال النفس والجواب بخلاف
تقديره ليدمد من الله على كفار مكة لتكذيبهم رسولهم كما
مدد على ثمود لتكذيبهم صالحا وقد جاب من دسبها نقضها
واخفاها بالجبال والفسوق واصدسها دسسى كقضى
وتقصض كذبت ثمود بطغويها بسبب طغيانها ادبها اعدت
من عذبتها ذى الطغوى كقوله فاهلكوا بالطاغية واصلم طغيها
واما قلبت ياره واختلفت بين الاسم والصفة وقرئ بالضم
كالرجع اذا انبت حين قام طرف الكذب وطغوي شقاها
اشق ثمود وهو قد اربى سالف او ثمود هو ومن ماله على
قتل الناقة فان فعل النفضيل اذا ضعفه صلح الواحد
والجمع وفضل شقاوتهم لنويلهم العقر فقال لهم رسول الله
ناقة الله ابي ذر ناقة الله واحذروا عقرها وسقيها
فلا تذروها عنها فكذبوه فيما حذرهم منه من حلول العذاب

ان

ان فعلوا فعقروها فمدد عليهم ربهم فاطبق عليهم العذاب
وهو من تكذيب قولهم ناقة مدومة اذا البسها النسيم
بذنبهم سبه نسواها نسوي الدمدة بنهم اد عليهم
نلم يفلت منها صغيرا ولا كبيرا او ثمودا بالاهلاك واليخاف
عقباها ابي عاقبة الدمدة عاقبة هلال ثمود ونبعتها
فنتج بعض الانتقار والواو للحار وقرأ نافع وابن عامر فلا على
العطف عن ابي عليه السلام من قرء سورة الشمس ككنا
تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر

س الله الرحمن الرحيم
والليل اذا بعثته ابي يغش الشمس والنهار او كل ابواريه
بظلامه والنهار اذا جعل ظهر بزدال الليل او نبين
بطلوع الشمس وما خلق الذكر والانثى والقادر الذك
صنف الذكر والانثى من كل نوع له تولد ادم وهو
قبل ما مصدرية ان سعيكم لشيء ان مساعيتكم لاشياء

مختلفة جمع شئت فاما من اعطى راتبة وصدق بالحسن
 تفضل مابين لثنت الماعى والمخ من اعطى الطاعة راتبة
 المعصية وصدق

من الفاخة وعليه قرأ مكة والكوفة رفقها راهما وابن المبارك والشافعي رضي الله
عنه وخالفهم قراءة المدينة والبصرة والشام رفقها راهما ومالك والاوزاعي
ولم يرضوا بحقيقته رضي الله عنه فيه لبني فظن الصابغ من القرآن عنده وكل
محمد ابن الحسن رحمه الله فقال ما بين الرقبتين كلام الله تعالى لنا الحديث وكثرة
منها ما روي ابو هريرة رضي الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذه الكتاب يسبح ابان
او يهن بسم الله اه وقوله ام سلمة رضيها فراء رسول الله عليه السلام الفاخه
وعديسم اه الحمد لله رب العالمين اية من اجملها اخذ في انما يترأسها او بما
بعدها والاجماع على ان ما بين الرقبتين كلام الله تعالى والله لرفاق على انما
في المضاحف مع المبالغة في تحرير الضمان حتى لم يكتب امين والباء متعلقة بمخدوم
تقديمه بسمه واقر لان الذي يتلوهم مقرر وكان الله يضمن كل فاعل ما يجعل التسمية
مبدأ له وذلك ان من ان يضمن ابواء لعدم ما يطابقه وما يدل عليه وان بداني
لن بادة اضار به وتقديم المعول هنا وقع كما قول بسمه خبر بها وقوله اياك اغفر
لانهم اهم وادل على الاختصاص وادخل في التعظيم وارفق للوجود فان اسم الله
ه قدم على الضم كبر وجعل الله لها من حينان الفضل لا يتم ولا يعتد به بشرع ما لم
باسم الله تعالى اقوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ بقوله بسمه فهو ابر وقيل
الباء للتحلة والمعنى متبرك باسم الله افرا وهو او ما بعده الى اخره السوق لقوله على
على السنة القباد لعلوا كبر ينبرك باسمه ويحمد على نعمه ويسئل من فضله واما
وانا كسرت من الحروف المفردة ان نصح لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر كى كرن
لام الاس ولا م الاضافة داخلية على الظاهر للفضل بينهما وبين اللام الابتداء والاسم
والاسم عند اصحابنا البصريين من الاسماء الى حذف اعمارها لكن الالتمال
وبنيت او انما على الكون وادخل عليها منبدا بجا هنة الوصل لان من راها

ان يند وبالحرك ويعضوا على الساكن ويشهد له تصرفه على اسماء وسماي
وسمي وسميت ونجى سمي كهدى لغة فيه قال الشاعر والله اسمك سمي مباركا
امر الله ببرئته او القلب بعد غير مطرد ونمنا قد من السموات رفقه للسمي
وشعاره ومن السمة عن الكوفيين واصله وسم حذفه الواو وعوض عنها
هنة الوصل ليصل اعلاه لورد بان الهن لم تعهد دخله على ملحقه صدره في كلام
ومن لغات سم وسم قال النجاشي بسم الذي في كل صورة كمة واللام ان اريد به اللفظة
فقيم المسمى لان يتلاف من اصواته مقطعة غير فارة ويختلف باختلاف الامم ولا
وينعده نارة ويخداخري والمسمى لا يكون كذا الله وان اريد به ذات الشيء فهو المسمى
لكنه لم يشتمل هذا المعنى وقوله تبارك اسم ربك وسبح اسم ربك المراد به اللفظ
لان كما يجب تنزيه زانه وصفا نه تعالى عن الثوابين تنزيه الالفاظ الموضوعات
عن الرفق وسؤال الادب اول اسم فيه مع كافي قول الشاعر المولم بسم السلام عليكم
وان اريد به الصفة كما هو لاي الشيخ الى الحسن الاسعوي انقسم انما الصفات
عنه الماهو نفس المسمى والماهو غيره والماهو ليس هو ولا غيره وانما قال جسم
لم يقل باهه ولان التبرك والاستعانة بذكر اسمه والضر في بين اليمين ولم يكن بالف
على ماهو وضع النط اكثر الاستعمال وطولت الباء عوضا عنها والله اصله الم
خدت الهزة وعوضت عنها الالف واللام ولذا الله بالقطع الا انه غنى للمعول
وبالحق واللام في الاصل يقع على كل معبود نعم على المعبود بحق واستنفاذ من الم
اله حقه والوحقة والوهية بمعنى عبد ومن قاله واستاد وقيل من الم اذا خيرا لان العقول
تغير في معرفته ومن المعنى الى فلا كى اي سكنت اليه لان الطوبى تعني بذكره
والا راجح تسكن الى معرفته او من الم اذا فرغ من امره فترك عليه والهية غير اجاره
اذ العار ينفع اليه وهو مجرب حقيقته او يترجمه او من الم الفعل اذا اولى بامه اذ لم

يلعون بالنزع اليه في الشدائد او من ولده اذ اخير وتخط عطفه وكان اصله ولا
فقلت الواو همزة لاشتغال الكثرة عليها اشتغال الضمة في وجوهه وقيل الراء كاعا وتوابع
وبرده الجمع على الله دون الله وقبل اصله لا مصدر لانه عليه ليها ولاها اذا جئ
وارتفع لا نه تعالى نحو عنه اذ رآه الاسرار ويرفع عنه كل شيء وغما لا يليق به
ويشعر له قول الشاعر خلفه من لي رياح يسمها لاحف الكار وقيل علم لذاته
المخصوصة لانه يوصف ولا يوصف به ولا له لا بد له من اسم يجري صفاته عليه ولا يصلح
له ان يطلق عليه سواء ولا نه لو كان وصف لم يكن قول الام الا الله توحيد افضل لانه
الا الرحمن فانه لا يمنع الشركه والحق انه وصف في اصله الله عليه حيث لا يستعمل
في غيره وصار كاعلم مثل الرياء والصفوا جري مجرايه في اجراء اوصافه عليه
وامتناع الوصفية به وعدم نظرق احتمال الشركه اليه لانه ذاته تعالى من حيث
هو هو بلا اعتبار افراس حقيقي او غيره غير معقول للبشر فلا يمكن ان يدل عليه لفظ
ولانه لو دل على جرد ذاته المخصوص لما افاض ظاهر قوله وهو الله في السموات معني
ولان معني الاشتقاق هو كون لحد اللفظي شاركا الاخر في المعنى والتركيب وهو
حاصل بينه وبين الاصول المذكورة وقبل اصله لاها مال بانيته فخر بجند
الاخره وادخال اللام عليه وتقييم لانه اذا افصح ما فيه قبله او نظم وقيل مطلقا وحده
الف لكن لفقد الصلوة ولا يفقد به صراع اليمين وفتحها والضرورة الشعر لا
لا بارك الله في سهل اذا ما بارك الله في الرجال الرحمن الرحيم لمان نبيا للملائكة
من رحم كضبان من غضب والحليم والحليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب
والعطف يقتضي التفصيل والاحسان رحمة الرحم لانعطاء اهلها ما فيها ولما الله
تعالى غاياته باعتبار الغايات الله هي افعال دون المياري التي يكون انفضال
والرحمان البلغ من الرحيم لان زياده البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع قطع

وكبار وذاك انما يؤخذ تارة باعتبار الكمية واخرى باعتبار الكيفية فلي
الاول وقيل يا رحمان الدنيا لانه اعم المومن والكافر ورحيم الاخرة لانه يحتضن المومن
وعلى الثاني قيل يا رحمان الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخرية كلها
احسان واما نعم الدينونة جليلة وصفية واما قدم والقياس يقتضي الترتيب
من الادنى الى الاعلى انقدم رحمة الدنيا ولا نه صار كاعلم من حيث انه لا يوصف
به غيره لان معناه النعم للقبلي الطبع في الحمد عابيتها وذلك لا يوصف على غيره لانه
الله فهو مستعص بلطفه او غامه يريد بجزيل ثواب او جميل ثناء او بزريل رقة الجنسية
او حب المال عند القلب ثم الله كواسطة في ذلك لان ذات النعم وجود والقدر
على ايصالها والداعية والباعثة عليها والتمكن من الانتفاع بها والقوي الخ بها
يحصل الانتفاع الى غير ذلك من خلفه لا يقدر عليها احد غيره اولان الرحمن
بما دل على ذلك النعم او صولها ذكر الرحيم يتناول ما يخرج منها فيكون كالتنبيه
والرد فيه له او لما قلناه على روس الاي والظاهر ان غيره تصرف وان حصل لخصا
بالله تعالى ان يكون له مؤنس على فعل او فعل او فضلا نة اي قاله بما هو المالك باب
واما اختصار التسمية بهذه الاسماء بعلم العارف ان المستحق لان يستعان به في حاجته
مع الامور هو المعبود الحقيقي الذي هو مول النعم كلها على اجليها وحقيقها فتوجه
بشرائره الى جناب العبدس ينسلك بحبل التوفيق ويشعل سره بذكره والامداد به عن غيره
على الحمد لله هو الثناء على الجميل الاخيارى من نعمة او غيرها والمدح هو الثناء على
الجميل مطلقا نقول حمدن زيد على علمه وكرمه ولا نقول حمدته على حسنه بل مدحته وقيل
هما الخوان والشكر في مقابلته النعم قولنا وعلمه واعتقاد قال ان ربكم النعماء متى تلهثم
يدي والثاني والضمير الجبا فهو اعم منها من وجهه واخص من اخره ولما كان الحمد رأس
شعبا لشكر اشبع النعمة وادل على مكانتها لاختفاء الاعتقاد وما اداب الجوارح من
الاحتمال يجعل رأس الشكر والعمدة فيه فقال عليه الصلوة والسلام المور من النكر

ما شكر الله عبد لم يحمه والزم نفيض الحمد والكفران نفيض الشكر ورفعه بالابتداء
وخبره الله واصله النصب وقد رأي برأوا بما عدل عنه الى الرفع ليدل على عموم الحمد
وبناؤه دون تجده وحدوده وهو من الصادرات التي تنصب بأفعال مضمرة لان كان
يستعمل معها والتعريف فيه للجنس ومعناه الانسابة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو الا
ستغراق الحمد في الحقيقة كل انما من خير الا وهو هو مولاه بوسطا كما قال الله وما يملك
من نعمة في الله وفيه اشعار بان تعالى حي قادر مراد عالم اذ الحمد لا يستحقه الا من كان
هذا اشارة وقرع الحمد بكسر اللام بانساع الدان للام وبالعكس تنزيها لها من حيث
انها ليست عملان معا منزلة كلمة واحدة ربنا لما لم يأت الرب في الاصل بمعنى التبرية وهي
تبليغ الشيء الى كاشئ فشيئا ثم وصف به المبالغة كالصوم والعدل وقيل هونعت
من ربي يرب فهو رب كنولك غنة نعمة فهو غنى ثم سمي به المالك لان غنظا ما يملكه وبربه
ولا يطلق على غيره الا مقيد كقولنا تعالى الرجح الى ربه والعالم كله لما يعلم به الحاكم والقاب
طلب فيما يعلم به الصانع وهو كل سواء من الجواهر والاعراض فانها لا يمكنها وقتها قفا
الى مؤثر ولجب لذاته تدل على وجوده وانما جعل ليشمل ما تحدد من الاجناس لطيفة وب
العقلاء منهم جمعة بالياء والنون كائن او صافهم وقيل اسم وضع لدون العلم
من الملائكة والنفوس وتناوله غيرهم على سبيل الاستنباط وقيل اعني به الناس ههنا فان
كل واحد منهم من حيث اذ يستعمل على نظائره في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع
كما يعلم بما ابعده في العالم الكبير ولذا الله سواي بين النظر فيما وقال الله تعالى وفي
انفسكم افلا تبصرون وقرىب المالمين بالنصب على الذي والنداء او بالافعال الذي
عليه الحمد وفيه دليل على ان الممكن ان كان هو مقتضى لى الحد وانه حال حدوثها هو
الى البقي حال بقاها الرحمن الرحيم كمنه للتعليل على ما سنده في حاله يوم الدين
في اعاصم والكفا ويعقوب وبعضهم قوله يوم لا تعلم نفس لنفس شيئا والا امر بوضوح
ده وقرع الباقيون ملك وهو المختار لانه قرأه اهل الحميمي ولقوله لمن الملك

اليوم لله الواحد القهار ولما فيه من التعظيم والمالك هو المتصرف بالامر والنهي
في المأمورين في الاعيان المملوك كيف شام من الملك والملك هو المتصرف من الملك
وقر بالتعريف وملك بلفظ العقل وما كان بالنصب على النصب المدوح او على الحال وما
بالرفع منوفا ومضافا على ان خبر مبتداء محذوف وملك مضافا بالرفع والنصب
يوم الدين يوم الجزاء ومنه كما تدبر تدابير وسبب الحماسة ولم يبق سوى
وان وناهم كما راوا اضافة اسم الفعل الى الظرف جرأ للضمول به على الانشاء
كقولهم يا سارق الليل اهل النار ومعناه ملك الامور كلها يوم الدين على
طريقه ونادي اصحاب الجنة اوله الملك في هذا اليوم على اوجد الاسرار يكون
الاضافة حقيقة بعد الوقوع صفة للمعرفة وقيل الدين الشريعة وقيل
الطاعة والمعنى يوم جزاء الدين وتخصيص اليوم بالاضافة اما التعظيم او
لتعززه تعالى ينفوز الا مرفية واجراء الا وصاف على الله تعالى موجد من كونه
موجد للعالمين رانهم معتمدا عليهم بالنعمة كما ظاهرها وباطنها عاجلها و
اجلها ما كان لا مورهم يوم التواب والعقاب للدلالة على انه الحق لا الحق
منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواء فان ترتب الحكم على الوصف فيعبر به
له ولا اشعار ومن طريق المفهوم على ان من لم ينصف بتلك الصفات لا
يستأهل لان يحمده فضلا ان يعيد ليكون دليلا على ما بعده وهو اياك نعبد
فالوصف الاول بيان ما هو الموجب للحمد وهو التبرية والثاني والثالث
للولاه لة على انه متفضل بذاته فخر فيه ليس فيه لا يجاب بالذات او وجوب
عليه قضية لسوايق الاعمال حتى يستحق به الحمد والراجع لتحقيق الاختصاص
فانه حمالا يقبل الشكر بوجه ما وتضمن الوعد للحامدين والوعيد للمعصين
اياك نعبد واياك نستعين ثم انما ذكر تحقيق الحمد ووصف بصفات عظام

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في السنته والجماعة لفضلنا العظيم والصلوة والسلام على رسوله وحسبه
محمد الذي كان على خلق عظيم وعلى اله واصحابه الداعين الى صراط مستقيم اتابعه فيقول العبد الضعيف
المذنب ابو المنهي عصمة الله تعالى الكبير الكريم على الخطايا والمعاصي ومن الاعتقاد الفاسد العظيم ان
كتاب الفقه الاكبر الذي صنعه الامام الاعظم كتاب صحيح مقبول قال الشيخ الامام في الاسلام على البردوي
في اصول الفقه العلم نوعان علم التوحيد والصفات وعلم الفقه الشرايع والاحكام والاصول في النوع الاول
هو التمسك بالكتاب والسنة والمجتمعة الهوى والبدعة والفرق وطريق السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة
والتابعون ومضى عليه الضلال وهو الذي اولى المشايخنا وكان على ذلك خلفنا اعني اباحيفه وابا يوسف وقد
واعامة اصحابنا وقد صنف ابوحيفه رحمه الله في ذلك الفقه الاكبر وذكر فيه اخبات الصفات واثبات تقدير
الخير والشر من الله تعالى عز وجل وان ذلك كله بمشيئة الله تعالى الى هذا قرون ان اجمع كلمات من الكتاب والسنة
ومن الكتب المعتمدة حتى يكون شرح لهذا الكتاب الشريف التلخيص قال الامام الاعظم ابوحيفه رحمه الله تعالى اصل
التوحيد اي هذا الكتاب في بيان حقيقة التوحيد وهو في المقام الحكم بان الشيء واحد والعلم بانه واحد وفي الاصطلاح
التوحيد هو تجريد الذات الالهية عن كل ما يتصور في الافهام ويحيل في الاوهام والاذهان ومعنى كون الله
واحدا نفيا نفاسا في ذاته تعالى وفي الشبه والشريك في ذاته وصفاته والاعتقاد في قوله وما يفتح الاعتقاد
عليه العلم وهو حكم جازم لا يقبل التخييل والاعتقاد المشهور وهو حكم جازم يقبل التشكيك وعند البعض
يعلم الظن ايضا فان الظن الغائب الذي لا يحصر مع احتمال النقيض معتبر في الايمان فان ايمان اكثر العوام كذلك
يجب ان يقول بيا في الغيبة ان يفترض على المعتقدين يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى قال ان يقول ولم يقل ان يقول لمبدل على ان
لكن في الايمان لان اصل الايمان الاقرار والتصديق بالاثبات الستة المذكور ولقول عليه السلام الايمان
ان تؤمن بالقدر خيره وشره والملائكة عند النعمان اجسام لطيفة قادرة على التشكل بمكان
مختلفة منقسمة الى قسمين قسم شأهم الاستغراق في معرفة الحق والتزود وهم العليين والملائكة المقربين

وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضا وجري به القلم الالهى فلهذا ساقية ومنهم ارضية
ولايمان بالكتب هو التصديق بالانوار بوجودها واثباتها الكلام الله تعالى وجميع الكتب المنزلة على الرسل مائة واربع
كتب انزل على آدم عليه السلام عشر صحايف وعلى شيت عليه السلام مخزون صحيفة وعلى ادريس عليه السلام ثلثون
صحيفة وعلى ابراهيم عليه السلام عشر صحائف والتوريت على موسى عليه السلام والاينجل على عيسى عليه السلام والقرآن على
داود عليه السلام والفرقان على نبينا محمد عليه السلام والرسول من له شريعة وكتاب فيكون اخق من النبي عليه السلام
وعند بعض العلماء هو رادف النبي والايمان لازم لكل نبي سواء انا لله عليه كتاب او لم ينزل والبعث هو ان
الله تعالى الموتى من القبور بان يجمع اجزائهم الاصلية ويعيد الارواح اليها والقدر مصدر بمعنى المقدور والمقدرة
بمعنى المقدرة خيره وشره وبذل من القدر بدلا البعض من الكل وشره معطوف عليه روى ابابكر وعمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما ناظر في مسئلة القدر ان ابابكر كان يقول الحسنات من الله تعالى والسيئات في النفس اوكاد
رضي الله تعالى عنه بضيف الكل الى الله تعالى عز وجل فذكر اذ ذلك لرسول عليه السلام ان اول من
تكرم بالقدر من جميع الخلق جبرائيل وميكائيل فكان جبرائيل يقول مثل معاذكم يا ابوبكر فتخافا كما اسرافيل ففقد
بينهما ان القدر كله خيره وشره من الله عز وجل ثم قال صلى الله عليه السلام وهذا قضاي بينكما ثم قال
يا ابابكر لو لاد الله تعالى ان لا يعطي ما خلق ابليس عليه لعنه والحسن والميزان والجنة والنار حق كله الميزان
عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال والعقل فا صرح عن ادراك كيفية الله تعالى واحدا من طريق العدد ولكن طريق
انه لا شريك له قد يقال واحدا ويراد به نصف الاثنين وهو ما يفتح بالعدد وهذا معنى الواحد من طريق العدد وقد
يقال واحدا ويراد به ان لا شريك له ولا نظيره ولا نظيره ولا مثله في ذاته لم يلد ولم يولد هذا رتبة قول النصارى
واليهود في ولده المسيح وغيره وقول الفلاس في تولد عقل عن واجب الوجود فان قولهم في ذلك باطل لان الله تعالى
هو التعمد بمعنى السيد الغني عن كل شيء الذي يفقر اليه كل شيء سواء ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن شئ
من الموجودات مماثل لا يشبهه شئ من الكائنات من خلقه اي لا يشبهه الله تعالى شيئا من المخلوقات كلها
ولا يشبهه شئ من خلقه اي ولا يشبهه شئ من مخلوقاته له لا في الوجود لان وجوده واجب لذاته ومكانه ممكن
ولا في العلم ولا في القدرة ولا في سائر صفاته وهو ظاهر اعلم ان الله تعالى واحدا لا شريك له قديم لا اول له
دائم لا اخر له لم يزل ولا يزال باسما وصفاته الذاتية والفعلية اي لم يحد له اسم من الاسماء ولا صفته من الصفات

والفرق بين صفات الذات وصفات العقل ان كل صفة ان كانت بوصف الله تعالى يصفها فهو من صفات
 الفعل وان كانت لا يوصف بصفها فهو من صفات الذات وفي الفتاوى الطهرية اذا حلق على صفة الله تعالى ينظر
 في تلك الصفة ان كانت من صفات الذات يكون عينا وان كانت من صفات الفعل لا يكون عينا فاذا قال وعزته
 تعالى يكون عينا لان الله لا يوصف بصفها ولو قال بعزته تعالى وسخط الله تعالى لا يكون عينا لان الله تعالى يوصف
 بصفه وهو الرحمة اما صفات الذاتية فالحيوت فان الله تعالى حتى مجموعة التي هي صفة ازلية والقدرة فان الله تعالى
 قادر على كل شئ بقدرته التي هي صفة ازلية والعلم فان الله تعالى عالم بجميع الموجودات ويعلم السر وما يخفى يعلم الذي
 هو صفة ازلية وكلام الله تعالى لا يشبه كلام الخلق لانهم يتكلمون بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حرف
 والسمع فان الله تعالى سميع بالاصوات والكلمات بسبعة القديم الذي هو صفة في الازل والارادة فان الله تعالى
 بارادته القديمة ما كان وما يكون فلا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شئ صغيرا وكبيرا قليلا وكثيرا جبارا وشرا نفع
 او ضررا خيرا او شرا زيادة او نقصان الا بارادته وصيته فاشاء الله ولم يشاء لم يكن فان الله تعالى لا يبرئ الارادة
 لارادته ومشيئته ومعقب الحكم ومن صفاته الذاتية الاحدية الصدية والعظيمة والكبرى وغيرها واما صفات
 الفعلية فالتخليق والقرين والانشاء والابداع والضعف وغيرها من صفات الفعل الاحياء والامانة
 والابنائ والافناء والضمير وغيرها والتخليق والانشاء والضعف بمعنى واحد وهو احداث الشئ بعد ان لم يكن
 سواء على مثال سابق او على الابداع احداث الشئ بعد ان لم يكن على مثال سابق والترقيق احداث
 رزق الشئ وتمكينه من الانتفاع به لم يزل ولا يزال بصفاته واسماؤه يعني ان الله تعالى مع صفاته
 واسماؤه كلها ازل لا بداية له وايدى لا نهاية له لم يحدث له صفة ولا اسم لانه لو حدث له تعالى صفة
 من صفاته وزالت عنه لكان قبل حدوث تلك الصفة وبعد زوالها ناقصا وهو محال فثبت انه لم يحدث
 له صفة ولا اسم لان من كان له علم في الازل كان عالما في الازل لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة في الازل
 اي في القدم وقادر بقدرته والقدرة صفة في الازل وخالقا بخلقيه والتخليق صفة في الازل فاعلا
 بفعله والفعل صفة في الازل الفعل بالفتح مصدر وبالكسر اسم وهو ههنا بالفتح بمعنى التكوين والتخليق
 والابجاد وقول الامام الاعظم لم يزل عالما بعلمه الاخره بر وقول المعتزلة فانهم قالوا صفات الله تعالى
 عين ذاته وعالم قادر بغير ذات ولا بعلم والقدرة ويكفي لنا دليلا قول الامام الاعظم وسائر الائمة
 الهدى والذين من اهل السنة والجماعة ونقول كما قال هؤلاء الائمة صفات الله تعالى ليست عين ذاته

والكلام فانها في كلام الله الذي هو صفة الذات

ولا غير

ولا غير ذاته ولا يجب علينا الاستقصاء في مثل هذه المسئلة والفاعل هو الله تعالى والفعل صفته
 في الازل والمفعول مخلوق وعمل الله تعالى غير مخلوق يعني ان الله تعالى اذا فعل شئنا بفعله الذي
 هو صفة ازلية لا بفعل حادث لان الحادث هو اثر فعله لا فعله بخلاف المفعول فانه محل وقوع
 اثر الفعل وهو مخلوق بالاتفاق مبتدئ في الازل خبره اي صفاته الذاتية والفعلية ثابت في الازل غير
 محدث خبر بعد خبر ولا محالوفة عطف تفسير ومن قال انها اي صفاته ذاتية كانت او فعلية مخلوقة
 او محدثة او وقفية هو ان لا يحكم بوجود الصفات ولا بعدمها اما العناد او شك فيها اي في وجود
 صفاته او اذليتها والشك في الشك في اللغة خلاف اليقين واليقين العلم وزوال الشك واما فلا الالام
 الاعظم فهو كافر بالله تعالى لان الايمان هو التصديق بمعنى اوعان القلب وقبول وجود الباري ووحدايته
 وسائر صفاته فان صفاته تعالى من جملة المؤمن به فمن لم يؤمن بها يكون جاهلا بالله تعالى وصفاته وكافرا به
 وابنائيه والقرآن كلام الله تعالى وهو في اللغة مصدر بمعنى الجمع والضم يقال فراءت الشئ قرأنا اي جميعه
 جمعا وبمعنى القراءة يقال قراءة الكتاب قراءة وقرءنا ان القرآن ملجميع السور وبمعناها اول هذا السور
 يكون بمعنى اسم الفاعل ويجوز ان يكون القرآن بمعنى المفعول لانه يقرء ويقرأ ويكون المصدر بمعنى المفعول
 والمراد به ههنا كلام الله تعالى الذي هو صفته لا المنظوم العربي وقيل هو انظم والمعنى جميعا في الصلح
 مكتوب جميع مصحف بضم الميم يعني ان كلام الله تعالى الذي صفته تعالى مكتوب في المصاحف بواسطة الحروف
 وفي العلوب محفوظ اي بالالفاظ مختلة وعلى الالسن مقرواى بحروفه الملفوظة المسعوعة وعلى النبي
 منزلة اي بحروفه الملفوظة المسعوعة بواسطة الملك لفظنا اي تلفظنا بالقرآن مخلوق وكنا بشانه مخلوق
 فقرأنا له مخلوق لان ذلك كله من افعالنا وافعالنا كلها مخلوق بتخليق الله والقرآن اي كلام الله تعالى
 غير مخلوق لان الكتابة والحروف والكلمات والايات كلها آله القرآن لحاجة العباد اليها وكلام الله تعالى
 قائم بذاته ومعناه مفهوم بهذا الاشياء فن قال بان كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر بالله العظيم ومن قال
 القرآن مخلوق واراد به الكلام اللفظي القائم بذات الله تعالى كما قال مذهب الكرامية يكون فهو كافر لانه تعالى
 صفة الازلية وجعل الباري تعالى محلا للعواد وحمل الحوادث حادث ومن قال القرآن مخلوق واراد به
 تعالى الكلام الازلي يكون كافرا ومن قال القرآن مخلوق واراد به الكلام اللفظي الغير القائم بذات الله تعالى ولم يرد

والكلام فانها في كلام الله الذي هو صفة الذات

نفى الكلام الا ان لا يكون كافرا لكن هذا ان الاطلاق خطأ لانه يؤهم الكفر وما ذكره الله تعالى في القرآن
 عن موسى وغيره من الانبياء عليهم الصلوة والسلام وعن فرعون وعن ابليس فان ذلك كله كلام الله
 اخبرنا عنهم وكلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى عليه السلام وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله
 لا كلامهم يعني ان ما ذكره الله تعالى في القرآن اخبرنا عن موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 وعن فرعون وابليس عليهم ما الله فاما قال ذلك بكلام القديم الذي كتبت الكلمات الدالة عليه في التلخيص المحفوظ
 قبل خلق السموات ولا ارض لا بكلام حادث وعلم حادث حاصل بعد كونه منهم والاخبار نقل المعنى لا باللفظ
 لان كلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق ويؤيده ان قدر ثلث ايات من القرآن
 بالغ حد العجز وليس كذلك من البشر ومن المعلوم ان ما نقل من المخلوقين في القرآن ان يزيد على قدر ثلث ايات
 فيكون القرآن كلام الله تعالى لا كلامهم فاذا افرق بين القصص المذكور في القرآن وبين آية الكرسي وكورة
 الاخلاص في كون كل واحد منهما كلام الله تعالى وسمع موسى كلام الله تعالى يعني وسمع موسى عليه السلام من الله تعالى
 بلا واسطة كلاما قديما بذاته كما جاء في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والله تعالى قادر على ان يتكلم
 المخلوق من الجهات والجهة الواحد بلا آله وسمعوه بالآلة كالحروف والصوت لاحتياجه اليها في فهم كلام الازل
 فانه على ذلك تقدير لانه على كل شئ قدير قيل كان موسى عليه الصلوة اذا كلمه الله تعالى يسمع كلامه من باطن
 النعم الذي كان كالعود وقديما في النعم وقد كان الله تعالى متكلمها ولم يكن كلم موسى بان قال كوني علي السلام
 في الازل بلا صوت ولا عرف يا موسى انا انا ربك فاخلع نعليك ولحيص صلعم فلما ايتها نوري يا موسى افي
 انارتك فاخلع نعليك والله علم في الازل انه ينزل القرآن على محمد عليه السلام ويجزئه بقصص الانبياء وغيرهم
 ويامرهم وينهيههم وتما بين الامام الامر في صفة الكلام من لا يتوقف على حصول الخطاب اراد ان يبين ان الامر
 في مسائل الصفات كذلك دفعنا عنهم اختصاص هذا الحكم بصفة الكلام فقالوا وقد كان الله تعالى خالقا في الازل
 ولم يخلق الخلق والتف بصفة الفعلية ولم يذكر من الصفات الذاتية لان يتوقف الصفات الفعلية على وجود
 المتعلق اظهر من الصفة الذاتية فيعلم منها حال الصفة الذاتية بالطريق الاول واخترنا من الصفات الفعلية
 التخليق لانه اعم لوجوده في ضمن كل صفة ولما دفع الوجود عا دلي تحقيق ما هو بصدده فقال خلقا كلم الله
 موسى بكلامه الذي هو له صفة في الازل لان كلام الازل لا يتغير ولا يتبدل ولما لم يشبه صفاته

صفات الخلق كما لا يشبه ذاته تعالى ذوات الخلق قال الامام الاعظم وصفات كلها ذاتية كانت
 او فعلية بخلاف صفات المخلوقين وذلك لانه تعالى يعلم لا يعلم لان علمنا حادث لا بخلاف معارضة الوجود
 وعلى تقدير جمل ان ضروريا وكسبيا وتصورا او تصديقا وبقدر لا يقدر تعالى ان قدرته تعالى قديمة وبثرة
 بالاجداد وقدرتنا حادث غير مؤثرة ونحن لا نقدر الا على بعض الاشياء بالآلة والاسباب والانصار
 والله تعالى يقدر بقدرته القديمة على جميع الاشياء لا بالآلة ولا بغيرها بشاكره غيره ويرى لا كرويتنا الانا في الاشكال
 والالوان بالآلة والشروط الله تعالى يرى الاشكال والالوان ببصره الذي هو صفة في الازل لا بالآلة ولا بشرط
 من زمان ومكان وجهته ومقابلة ويتكلم لا كلامنا لانا نتكلم بالآلة والشروط وهو يتكلم بالآلة ولا بشرط
 ويسمع لا كسمعنا لانا نسمع بالآلة والشروط والله سميع الاصوات وكلمات كلها سمع القديم لا سمع بآله
 لا بالآلة من اذن وصالح ولا بشرط من زمان ومكان وجهته وقرب ويجوز عن تكلم بالآلة والحروف والله
 يتكلم بالآلة والحروف والحروف مخلوقة لان المؤلف من المخلوق مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق لان كلام الله تعالى
 قديم قائم بذات الله تعالى لا يقبل الانفصال والافتراق بالانتقال الى القلوب والاذهان وهو شئ اقدم من كل شئ لا يشبه
 ليس كمثل شئ ومعنى الشئ الثابت ومعنى الثابت الموجود وفي الذكر الشيخ اثباته الى اثبات ذلك الشئ
 وان تشبهه بالجسم هذا بيان لقوله لا كالاشياء لان كل جسم منقسم وكل يقسم مركب وكل مركب محدث
 وكل محدث محتاج الى محدث فكل جسم ممكن محتاج الى واجب الوجود ولا جوهر لا الجوهر يكون محلا لا عرض
 والحادث والله تعالى متفرقة عن ذلك ولا عرض لان العرض لا يقوم بذاته بل يقف على محل يقوم به فيكون ممكنا
 والاحتل لان الحد تعريف الى حقيقة بذكر اخرائها وواجب الوجود فرد ولا جزؤه فيمتنع ان يكون له حد والحد
 قد يكون بمعنى النهاية ولا نهاية لله تعالى ولا ضد له اي لا نظيره ولا اقوله ولانه لا ينداكسر المشل
 والتضير ولا مثل له اي لا شريك له في النوع لانه لا نوع له كما لا جنس له والماثلة الاشتراك في النوع
 فاذا قيل هما متماثلان كان معناه انهما متفقان في الماهية النوعية وله يد ووجه ونفس كما ذكر الله تعالى
 في القرآن بقوله يد الله فوق ايديهم وبقي وجبرئك ويقول تعالى حكمة عن موسى عليه السلام فعلم ما في نفسي
 ولا اعلم ما في نفسي وفي بعض النسخ ما ذكره الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فربوله
 خبره صفات بلا كيف اي اصلها معلوم ووصفها مجهول لنا فلا يبطل الاصل المعلوم بسبب التشابه

في
 كلامه لا لا يشبهه

والجرح من ذلك الوصف روى عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ان الكيفية مجهولة والبحث عنها بدعة
ولا يقال ان يده قدرته ونعمته لان فيه اي في هذا القول ابطال الصفة التي تدل على بورتها وهوى ابطال الصفة
قول اهل القدر والاعتزال عطف الخاص على العام لان اهل القدر هم المعتزلة والامامية من الشيعة مكل المعتزلة
قدرته وليست كل قدرته معتزلة قال رسول الله عليه السلام لكل امة محجوس ومحجوس هذه الامة الذين يقولون لا قوة
لا قدر من مات منهم فلا شهيد واجازته ومن مرض منهم فلا تعود وهم شيعة التجال وحق على الله تعالى ان
يلتجهم بالدجل صدق رسول الله وقال عليه السلام الايمان بالقدر يذهب الهرم والجفن صدق جيب الله ولكن
يده صفة بلا كيف وكذا وجهه ونفسه قال الشيخ الامام فخر الاسلام على البردوي في اصول الفقه وكذلك
اثبات اليد والوجه عندنا معلوم با صله متشابه بوصفه ولن يجوز ابطال الاصل بالجرح عن ذلك الوصف
وانما ضلت المعتزلة من الوجه فاتهم رد والوصول ليجرم بالصفات وغضبه ورضاه صفتان من صفاته
تعالى بلا كيف بل ابيان الكيفية فان كيفيتهما مجهولة لان غضبه ورضاه لا يشبه بغضبا ورضا فان
انغضب من اغليان دم القلب والرضا امتلاء والاخيار حتى يعطى الى الظن فهما من الكيفيات النفسانية
كالفرح والسرور والعشق والحب كلها تابعة للفرح المستلزمة للتركيب المتألف للوجود الذي خلق الله الاشياء
لان شئ يعنى خلق الله تعالى الموجودات كلها لان ما كان الله تعالى عالما في الازل بالاشياء قبل
اي قبل حدوثها وهو الذي قدر الاشياء وقضيتها لتقبل للقول السابق والاولى لمحال كانه قال
وكيف لا يكون عالما في الازل بالاشياء قبل وقوعها والمحال انه تعالى هو الذي قدر الاشياء وقضيتها وتغير
الاشياء وقضاؤها لا يكون الا قبل وقوعها والقضاء والتقدير لا يكون الا مع العلم قبل معنى قدرنا
كتبنا قال الرجاء معنى قدرنا وترنا اصل القضاء اتمام الشئ قولنا كقولنا تعالى وقضى ربك او فعلا كقولنا تعالى
فقطيعهن سبع سموات كذا في تفسير القاضى ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شئ من الجواهر والاعراض الا بتجسده
وعلم وقضائه وقدرته وكتبته في التوح المحفوظ قال رسول الله عليه السلام اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له
اكتب فقال ما ذا اكتب يا رب فقال الله اكتب ما هو كائن اليوم القيمة ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم يعنى كتبه
في التوح المحفوظ كل شئ باوصافه من الحسن والقبح والطول والعرض والصغر والكبر والقلة والكثرة والحقة
والثقل والخفة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والطاعة والمعصية والارادة والقدرة والكسب
وغير ذلك من الاوصاف والاحوال والاخلاق ولم يكتب فيه شئ المجرد للحكم بوقوعه بلا وصف

ولا سبب مثلا لم يكتب فيه لكن زيد ما منا لكن عمر كافرا ولو كتب كذلك كان زيد مجسورا على الايمان
وعمر مجسورا على الكفر لان حكم الله تعالى بوقوعه فهو يقع البتة والله تعالى يحكم لا معقب لحكمه ولكن فيه
لان زيد يكون مؤمنا باختياره وقدرته ويريد الايمان ولا يريد الكفر وكتب فيه ان عمر يكون كافرا
باختياره وقدرته ويريد الكفر ولا يريد الايمان فالمراد من قول الامام الاعظم ولكن كتبه بالوصف ولا بالحكم
هو نفى الجبر في افعال العباد وابطال مذهب الجبرية والقضاء والقدر والمشيئة صفاته في الازل بلا كيف
اي بلا بيان كيفية بمعنى اصل هذه الصفات ثابت بالكتاب والسنة واجماع هذه الامة لا انها من المنشأ
وما يعنى تأويله الا الله فواصفها مجهولة لا طريق للعقل ان يدركها بالايجتهاد وكذلك كل صفة الله
اذ لا يشبه صفاته صفات الخلق كما لا يشبه ذاته زوات الخلق يعلم الله تعالى المعدوم في حال عدمه معدوما
ويعلم انه كيف يكون ذا وجوده ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم انه كيف يكون متاوه
ويعلم الله تعالى القائم في حال قيامه قائما واذا فقد علمه قاعدا في حال وقوعه من غير ان يتغير علمه
او يحول له علم ولكن التغيير والاختلاف يحدث عند المخلوقين يعنى ان الله تعالى يعلم الاشياء بعلمه القديم
الازلي لم يزل موصوفا به في الازل لا بعلم متجدد ولا يتغير علمه بتغيير الاشياء واختلافها وحدثها
وعلمه تعالى واخبروا المعلومات متعددة خلق الله تعالى الخلق سليما اي خاليا من الكفر والايمان الذين يكتبها
في الريناتم خاطبهم عند البسوخ مع العقل وامرهم بالايمان والطاعة ونههم عن الكفر والعصيان فكفر
من كفر بفعله الاختيار وانكاره ومجوده والاكار مع العلم بكونه حقا بخذ لان الله تعالى اياه معنى ذلك
الاكار والجود بسبب خذ لانا الله تعالى من كفر فمختار التصالح خذ له بالضم خذ لانا بكسر الخاء ترك
عونه ونصرته وامن من آمن بفعله الاختيارى واقراره باللسان وتصديقه بالجان بتوفيق الله تعالى
اياه ونصرته له التوفيق عبارة عن التاليف والتلفيف بين ارادة العبد وبين قضاء الله تعالى وقدرته وهذا
يشمل الخير والشر وما هو سعادة وما هو شقاوة ولكن حدث العادة بتخصيص اسم التوفيق بما وافق السعادة
من جملة قضاء الله وقدره كما ان الحاد عبارة عن الميل فخصص عن الميل الى الباطل كذا في اجزاء العلوم اخرج
ذرية آدم من صلبه فجعلهم عقلا ونحاطبهم وامرهم بالايمان ونههم عن الكفر فاقرأه بالبر وبه وكان ذلك
منهم ايمانهم يولدون على الفطرة اي وانما سماه الفطرة لانهم فطروا عليه والفطرة الخلقة اتفق
عامة المفسرين وجمهور الصحابة والتابعين على اخراج ذرية آدم من ظهره واخذ الميثاق عليهم في عصيانه

من يقول عرض ذلك على الازواج ووه الايمان وجده الله تعالى هذا العهد وذكرنا هذه المنى بارسان الرسل
وانزل الكتب فلم يشب العذر كذا في تفسير التيسير ومن كثر بعد ذلك فقدر بدل وغيره بل وغيره بانه الفهم
بأكثر الذي كتبه باختياره بعد البلوغ ومن آمن وصديق جود وجرى دار التكليف وصيرورته عاقل فقد
ثبت عليه اي على ايمان الفطري الذي حصل له يوم الميثاق وداوم على ذلك الايمان فان قيل هذا بنا قضي قوله
خلق الله تعالى الخلق سلبا من الكفر والايمان قلنا معناه خلق الله تعالى الخلق سلبا من الايمان الكسبي منصف
بالايمان الفطري قال رسول الله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة يهودا ذنوبه ويغفر له ويحسب انه وهذا الى
على ان اطفال المسلمين واطفال الكافرين مؤمنون بالايمان الفطري ولم يجز احدا من خلقه على الكفر ولا
على الايمان يعني ان الله تعالى لا يخلق الكفر والايمان في قلب العبد بطريق الجبر والاكراه بل يخلقها باختيار
العبد ورضائه ومحبة الانبياء ان الايمان محبوب للمؤمن والكفر مكروه ومنغوض ومنقول له محبوب للكافر
ولا خلقه مؤمنا اي لا يخلق الله تعالى مؤمنا بالايمان ولا كافرا ولا كاسبي ولا كافرا ولكن خلقه انسانا صافا
والايمان والكفر فعل العباد يعني ان الكفر والايمان والطاعة والعصيان من افعال العباد ويعلم الله تعالى
من يكفر في حال كونه كافرا فاذا آمن بعد ذلك فقد علم مؤمنا في حال ايمانه واجبه من غير ان يتغير علمه
وصفته لان كل متغير حادث وكل حادث يحتاج الى محدث عالم قادر في محله فلو كان علمه في متغير
كان حادثا ولم ان يكون الله تعالى محلا لحوادث تعالى عن ذلك وجميع افعال العباد من الحركة والسكون
كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها الكسب في اللغة طلب التزقي واصله الجمع وفي الاصطلاح خلق
ارادة العبد وقدرته بفعله متحركة باعتبار نسبتها الى قدرته وارادته مخلوقا وكذا سكونه متحركة
وسكونه خلق للرب ووصف العبد وليس كسب له والوجه ان الشبهة في شرح المفاصد وهي اي
افعال العباد من الايمان والكفر والطاعة والمعصية كلها بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدرته
قال رسول الله عليه السلام كل شئ يقدر في العجز والكيس اعلم ان مذهبا المعنوية ان الله تعالى
يريد الايمان والطاعة فلا عيب والعبد يريد الكفر والمعصية لنفسه فيقع مراد العبد ولا يقع مراد الله
تعالى فيكون ارادة العبد غالبة وارادة الله تعالى مغلبة واما عندنا فكل ما اراده الله تعالى فهو
واقع فهو تعالى يريد الكفر من الكافر ويريد الايمان من المؤمن وعلى هذا ارادة الله تعالى غالبة وارادة
العبد مغلبة والطاعات كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى على العبادات التي كانت واجبة

على العباد وحي كلها بامر الله تعالى وبمحبة وبرضائه وعلمه ومشيئته وقضائه وتقديره والمعاصي
كلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيئته وبمحبة ولا برضائه ولا بامر الله تعالى والله لا يحب الفساد
وقال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وقال قل ان الله لا يامر بالفحشاء اي البقيع من الكفر والمعاصي
وقال المصنف رحمه الله تعالى في كتاب الوصية قربان الاعمال لثمة فريضة وفضية ومعصية فالفريضة
بامر الله تعالى ومشيئته ومحبة ورضائه وقضائه وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه وتخليقه
وكتابتها في التوح المحفوظ والمفضلة ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئته ورضائه وقدره وحكمه
وعلمه وتوفيقه وتخليقه وكتابتها في التوح المحفوظ والمعصية ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئته لا بمحبة
وبقضائه لا برضائه وبتقديره وتخليقه لا بتوفيقه ويجز لانه لا بعونه وعلمه وكتابتها في التوح
المحفوظ اعلم ان المعاصي نوعان كبائر وصغائر اما الكبائر فهي تسع قال صفوان ابن عتيق قال
يهودى لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا نقل نبيا اتقوا سمعك كان له اربع اعين
فابنان رسول الله صلى الله عليه وسلم ففساد من تسع ايات بينات فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشركوا بالله شيئا ولا تشرفوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بالحق ولا تشربوا ولا تخطوا
ليقتله ولا تسحر ولا تأكلوا الربوا ولا تعذروا محضه ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم حاسة
اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال فقبلا يدينه ورجليه وقال تشهد انك بنى قال فما يمنعكم ان
تتبعوني قالوا ان داود عليه السلام دعا ربه ان يرزق من ذريته بنى وانا نخاف ان تبعنا ان
اليهود والانبيا عليهم الصلوة والسلام كلهم منزهون عن الصغائر والكبائر والكفر والعباد يعني
قبل التوبة وبعد ها وقد كانت منهم دلالت وخطايا مثال الزلات اكل آدم عليه السلام من الشجرة
ومثال الخطايا قتل موسى عليه السلام رجلا من قوم فرعون فانه لم يقصد قتله اصلا بل قتل قصد ضرب
بيده ليدفع عن الاسرائيل نوقع الضرب فقتلوا والقتل خطأ زلة ايضه لان كل خطأ زلة وليست كل
زلة خطأ فبينهما عموم وخصوص مطلقا لان الزلة قد يكون بالخطأ وقد يكون بالسهو والسهو قد يكون
بالاستهوا وقد يكون بترك الاولى والا فضل قال الامام عر الشفي رحمه الله في تفسيره سمى تقي لا يطلقون
اسم الزلة على افعال الانبياء لانها نزع ذنب ويقولون فعلوا الفاضل وتركوا الافضل فسمي عليه

لأن ترك الأفضل منهم بمنزلة ترك الواجب من الغير قبل زلة الانبياء والاولياء بسبب الغيبة الى الله تعالى قال ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى ما عمل داود وعليه السلام عدلا ففعله من الخطية ما دلل به بسببها الى رب حتى وصل اليه فالخطية سبب لقرار الله تعالى من نفسه ودينه ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم حبيبه اي حبيبه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غني الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة واتى فاعل قولا غير غراب ابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وآدم صفي الله وانا حبيبه الله تعالى ومعنى الواء المحمد يوم القيمة ثم اشار الامام الاعظم بقوله وعنده اي فائدتين اعني تشريف محمد عليه السلام بحفظ الامة عن قول التضاري قال ابو سليمان القاسم الانصار لما وصل عليه السلام الى الدرجات العالية والمرتبات الرفيعة في المعراج اوحى الله تعالى اليه فقال يا محمد ان شرفك قال يا رب بنسبتك الى نفسك بالعبودية فانزل فيه قوله سبحانه الذي اسرى عبده ليلا قال عليه السلام لا تظروني كما تظرون عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله كذبتم في المشارق والجنات وعن الحديث في مدى كتابا لبع التضاري في مدح عيسى عليه السلام حتى كفروا فقالوا ان الله وقولوا في حق انه عبده ورسوله حتى لا تكونوا امثالهم ورسوله ونبية محمد رسول الله وقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله والنبي اتق الله من الرسول وابدل الله عليه السلام مثل عن الانبياء فقال مائة الف واربعة وعشرين الفا قبل فكلم رسول الله منهم قال ثلثائة وثلاثة عشر الفا غير وصفية اى مصطفاه ومختاره قال رسول الله عليه السلام ان الله تعالى اصطفى كنانة من ولد ابراهيم واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم كذا في المصاحح ومناه اى منقاه نعماء الله تعالى عليه لفظا لان الله تعالى وظهر قلبه عليه السلام في زمن صباوته عن المادة التي تمنعه من الترف قال انس رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام اناه جبرائيل وهو يقب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علفه وقال هذا خطا القطن فانك ثم غلب في طشت من ذهب بماء زهر ثم لام وعاده في مكان وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظروءه فقالوا ان محمد قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون وقال انس رضي الله عنه فقلت ارى اثر الخيط في صدره ولم يعبد الضم ولم يشرب بآلة قطار من عاقن قط يعني قبل النبوة لانها وبعد لان الانبياء معصومون عن الجهل بالآلة تعالى قال عليه السلام قبل النبي عليه السلام هل عدت وثنا قط قال لا وقبل هل شربت خمر قط قال لا وما زلت اعرف ان الخمر عليه كفوها ما كنت لآدرى ما كنت اب ولا الايمان ولم يركب ضئيرة ولا كبيرة قط يعني قبل النبوة وبعد لما فرغ الامام الاعظم من ذكر الانبياء شرع في ذكر الخلفاء فقال افضل الناس بعد النبيين عليهما السلام

ابوبكر الصديق رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرتسلين افضل ابوبكر روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر قصة المعراج كذبوه وهبوا الى ابوبكر وقالوا ان صاحبك يقول كذا وكذا فقال ابوبكر رضي الله عنه وسلم ان كان قد قال ذلك فهو صادق ثم جاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الرسول تلك النفا صلب فكما ذكر شيئا قال ابوبكر رضي الله عنه صدقت فلما تم الكلام فقال ابوبكر رضي الله عنه اشهد انك رسول الله حقا قال الرسول واشهد انك صديق حقا كذا في تفسير الكبير ثم عراب الخطا للفاروق رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا ولى وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل السماء بنو اسرائيل وميكائيل وهاق ويزيران من اهل الارض ابوبكر وعمر من مصابيح وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان منافقا خاصم يهوديا فدعاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى الكعبين الا شرفتم انهما احكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم الى اليهودي فلم يرض المناق وقال بخاكم الى عمر وقال اليهودي لم يرضي رسول الله فلم يرض لفضائه وخصام اليك فقال عمر للمنافق كذا فقال نعم فقال وما قفما مكانا حتى اخرج اليكما فدخل بينه واخذ سيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى تدر وقال هكذا افضي لمن يرض بقضاء الله تعالى وقضاءه رسول وقال جبرائيل عليه السلام ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق كذا في تفسيره افاضه ثم عثمان بن عفان ذوا النورين رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم روجه بنته رقيته ولما ماتت زوجة النبي عليه السلام بنته ام كلثوم ولما ماتت فالا النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت عندي ثلثة رزقته لكانت لفلان لستى بذي النورين عن انس رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان ركه الى مكة فباع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسول الله فحضر باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله لعفان خير من ايديهم لانفسهم مصابيح ثم علي بن ابي طالب المرتضى رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مقي بمنزلة هرون من موسى عليه السلام لان النبي بعدى عابدين اى كانوا عابدين الله تعالى ثابتين على الحق مع الحق اى كانوا مع الحق تعالى في عبادتهم يعني عبدوه بالصدق والاخلاص والخشوع والخصوع وتوكلهم اى نجحهم جميعا اى جميع الخلفاء والائمة لان علي بنهم بحب البعض وبغض البعض والرضا فاضل البعض والخفاء الثلثة فرفض المذهب الحق والخوابيع ابغضوا عليا فخرجوا عن الصراط المستقيم ولا نذكر احدا من اصحاب رسول الله الا بخير

يعني اعتقاد اهل السنة والجماعة ترك جميع الصغائر والثنا عشر عليهم كفاء اني الله تعالى ورسوله عليهم
وما جرى بين علي ومعاوية كان مبنيا على الاخوة وكذا في الاخفاء عن عمار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم غباركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم بظهر الكذب ولا تكفر مسلما بذب
من الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يستغلها يعني ولا تكفر مسلما بذب كما يكفر للخوارج وتركيب الكبيرة
اتاما لخل معصية بدليل فاطم من هو كما فرأيت بقا لان استحلها تكذيب الله ورسوله ولا نزل عنه او من السلم
الذي ترك كبيرة غير مستحل اسم الايمان وتكفيه مؤمنا حقيقة اشار به الوان المسلم يستحق مؤمنا حقيقة
وهذا يدل على اتحاد الاسلام ويجوز ان يكون تركيب الكبيرة مؤمنا فاسقا غير كافر الفسق هو الخروج
عن طاعة الله تعالى وتركيب الكبيرة قل صدر الشريعة فالكبيرة كل ما ستمى فاحشة كاللواط وكحل
منكحة الاب وابنتها بنصف فاطم عقوبة في الدنيا والاخرة وقامت المغزلة تركيب الكبيرة فاسق لا يجوز
ان يكون مؤمنا ولا كافرا او شيئا منزلة بين المنزلتين اي بين الكفر والايمان والمسيح على الحقين سنة اثنى
جوازها بالسنة المشهورة فمن انكره فانه يحشى عليه الكفر لانه قريب من الخير المغوار والتراب في ليالي
شهر رمضان سنة هذرة على اتراف فانهم انكروا الخوارج والمسيح على الحقين ومسحوا على ارجلهم
بالخف قال صاحب الخلاصة وفي المنتقى مثل ابو حنيفة رحمه على مذهب اهل السنة والجماعة فقال ان
تفضل الشيخين وتجب الفتيان وتري المسح على الحقين ونصلي خلفه ما كل بر وفلاح المؤمنين جائزة وكبره
لوجود ايمانه والكرهية لعدم اهتمامه في الامور الدينية قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف عالم
تقي فكما صلى خلف نبي من الانبياء ومن صلى خلف نبي من الانبياء غفر له ما تقدم من ذنبه يعني الصغائر
ولا نقول ان المؤمنين لا يقرون للذنوب ولا نقول انه لا يدخل النار كما قالت المرجئة قال الامام الرازي
في كتاب اربعين الاحاديث ليس بكافر وكانت معصيته كبيرة فيه ثلثة اقوال احدها قول من قطع
بانه لا يعاقب وهذا قول مفا ابن سليمان وقول المرجئة وثانيها وقول من قطع بانه يعاقب وهو
قول المعتزلة والخوارج وثالثها قول من لم يقطع لا بالعفو ولا بالعقاب وهو قول اكثر الامة وهو المختار
ولا نقول انه اي المؤمن لا يحد فيها اي في نار جهنم وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا خلافا
للمعتزلة فانهم قطعوا بخلود الفاسق في عذاب نار جهنم ابد كالكافر ولا نقول ان حسناتنا مقبولة
وسينئاتنا مغفورة كقول المرجئة ولكن نقول من عمل حسنة بجميع شرائطها من التوبة والاخلاص
وغيرها من العلم بالحق خالية عن العيوب المفسدة من الرياء والسمعة والعجب ولم يبطلها بالكفر والرد

قال الله

59 قال الله تعالى ومن كفر بالايمان فقد حبط عمله واتما اركبا بالكبائر فلا يفسد الطاعات ولا يبطل ثوابها
عند اهل السنة والجماعة حتى يخرج من الدنيا مؤمنا فان الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها منه وينبئها عليها
بلا وجوب عليه ولا احتقان بل بفضل الله ووعد الله تعالى وعد المؤمنين والمؤمنات جنات وقال الله
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال الله تعالى لا يخلف الله الميعاد وما كان من النسيات دون الشكر والكفر
كانت تلك النسيات صغيرة او كبيرة ولم تنب عنها اي عن تلك النسيات التي ليست بشرك ولا كفر صاحبها
حتى مات مؤمنا فاسقا فاصغر عليه فانه اي ذلك الفاسق في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه في النار عدلا ثم
اخرج منها فضلا وان شاء عفى عنه ولم يعذبه بالنار اصلا فيكون المعنى ان من يعذبه الله تعالى من المؤمنين
لا يعذب ابا بخلاف في النار لان الايمان يمنع الخلود والرياء اذا وقع في عمل من الاعمال فانه اي الرياء يبطل
اجره قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالحق والاذى كاذب ينفق ماله رياء الناس وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله عملا فيه مقدار زرقة من الرياء والمصنف ذكر ابطال الاجر
ولم يذكر ابطال العمل اهتماما ببيان الاجر الثواب لان المقصد الاقصى والمطلب الاعلى من العمل هو الاجر
والثواب وكذلك العجب اي العجب اذا وقع في عمل من الاعمال فانه يبطل اجره وعمله كارياء لان العجب
يؤمن من مكر الله تعالى ولا يخاف من زوال ايمانه واعمله والامن من عذاب الله تعالى كالكفر والايات في الحج
ثابتة للانبياء يعني ان خوارق العادة التي تصدر عن انبياء كاحياء الاموات وانفجار الماء من بين
الاصابع وكعدم احراق النار وغيرها ستمى ايات لان الله تعالى يريد بصدورهم عنهم وان تكون علامة
ودليلا على نبوتهم وصدورهم واكرامات الاولياء ان الخوارق التي تصدر عن الاولياء ستمى كرامات
لان الله تعالى يريد بصدورها اكرامهم واعزازهم والوقى في اللغة القرب فاذا كان العبد قريبا من حضرة الله
بسبب كثرة طاعات وكثرة اخلاصه كان قرب قريبا منه برحمته وفضله واحسانه واتما التي يكون
لاعداء اي الاعداء الله تعالى من الامور الحارقة للعادة مثل ابيس ورفوع والرجال فيما روى في الاخبار
كان ويكون لهم لاسمها ايات فانها للانبياء ولاكرامات فانها للانبياء اكراماتهم واحسانهم لهم ولكن
نسبها قضاء حاجاتهم ولما كان من المستبعد عند العقول القاصرة قضاء حاجات دفع الامم الاظم
ذلك وبين الحكمة فيه بقوله وذلك لان الله تعالى يقتضي حاجات اعدائه كاعتد رجالهم وعقوبة لهم
فيعقبون بذلك اي سبب قضاء حاجاتهم ويزاد دون طغيانهم فاستبقت من ذلك عذابا لهم

قال الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انهم خيروا لانفسهم انما على لهم ليزدادوا انما اولهم عذاب مهين
وذلك كله جائز ممكن لا يستحيل في العقل وقوعه قال الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ارايت الله تعالى يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معصيته فانت ذلك منه
استدرج وكان الله تعالى خالفا قيل ان يخلق ورازا قبل ان يزرع كرا الامام الاعظم هذا الكلام المتوكيد
احكام الله تعالى خالفا قبل وجود المخلوقات رازا قبل وجود الارزاقين قادرًا قبل وجود المقدورات قادرًا
قبل وجود المقهورات راجحًا قبل وجود المرجوحين معبودًا قبل وجود العالبيين جبارًا قبل دعوات السائلين
غنيًا قبل وجود السموات والارضين ملكًا قبل وجود المملكة والمملوكين باقيا بعد فناء الخلق اجمعين
والله تعالى يريد على صيغة المجهول في الاخرة صفة الدار بديل قوله تعالى تلك الدار الاخرة ثابت الاخر الذي
هو نقيض الاول وانما سميت بالاخرة لتاخرها عن الدنيا وهو من الصفات التي غلبت عليها الاستمية
وكذلك الدنيا وانما سميت بالدنيا لدنوها وقربها من الاخرة ويراها المؤمنون وهم في الجنة حال من
فاعل يرى حال كونه في الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى
انهم يومئذ يابزون شيئا ليزيدكم فيقولون لم تبيق وجوهنا لم تدخلنا الجنة ونجسنا من النار قال بل قال
عليه السلام فابرح الجباب فينظر الى وجه الله تعالى اعطوا لثياء احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا
عليه السلام الذين احسنوا الحسن وزيادة بلا تشبيه ولا كيفية خلافا لتشبيهه والمجسمة ولا يكون
بينه وبين خلقه مسا في حين يروى والمسافة في اللغة البعد والمدايرها ههنا الجهة والمكان والمقابل
اعلم روية تعالى بالابصار في الاخرة حق معلوم ثابت بالنقل بالعقل لانها من المتشابهات وصفها قال في
الاسلام على البرزوي رحمه الله تعالى في اصول الفقه مثال المتشابه روية الله تعالى بالابصار عينها حق في الدار
الاخرة بنقل القرآن بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولانه موجود بصفات الكمال والمؤمن
لاكرامة بذلك اهل الكرامة ثبات الجهة محتج فصار متشابهها بوصفه فوجب تسليم المتشابه على اعتقاد الحقيقة
فيه والايان في اللغة التصديق وهو قبول خير الخبر بالقلب ومعناه بالتبرك وفي الشرح هذا الاثر هو
الاقترار باللسان والتصديق بالجان اية الله تعالى واحد لا شريك له موصوف بصفاته بيان الدانية والفعلية
وان محمد رسول الله اى نبية الذي بعثه بالكتاب والشرعة فالأثر لا يكون ايانا لانه لو كان كان المتنافين
كلهم مؤمنين وكذلك المعرفة وحدها لا يكون ايانا لانه لو كانت ايانا كان اهل الكتاب كلهم مؤمنين وقال

فحق المنافقين والله يشهد ان المنافقين كاذبون وقال الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم
الكتاب يعرفون كما يعرفون ابناءهم فمن اراد ان يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم بلسان الله
محمد رسول الله وصديق قلبه معناه فهو مؤمن وان لم يعرف الفرائض والمحرمات ثم اذا قيل ان الصلوة
الحق في كل ليلة فرض عليك فان صدق فرضيتها عليه وقبلها فرضا ثابت على ايمانه وان انكرها ولم
يقبلها فرضا كافر وكذا سائر الفرائض والمحرمات الثابتة بدليل قطعي من الكتاب والسنة والاجماع وایمان
وايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص من جهة المؤمنين ويزيد وينقص من جهة اليقين والتصديق
يعني ايمان الملائكة وایمان الانس والجن لا يزيد ولا ينقص في الدنيا والاخرة لان من قال امنت بالله
وبما جاء من عند الله وامنت برسول الله وباجا ومن عند رسول الله فقد آمن بجميع ما يجب الايمان فهو مؤمن ومن
آمن ببعض ما يجب الايمان به بان آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله ولم يؤمن باليوم الاخر فهو كافر ومن آمن بالله
ورسوله ولم يؤمن بغيرهما فهو كافر ايضا فلا فرق بين من يؤمن ببعض المؤمنين به وبين من يكفر بكل المؤمنين به فيكونها
كافرين حقا والمؤمنون مستوفون في الايمان بحسب المؤمنين به كما مر والتوحيد اى نفى الشرك في الالهية
والربوبية والخالقية ولا زلية والقدسية والقيومية والهجرية فنفي الشرك في بعضها دون بعض
فهو شرك لا موحد فلا يزيد التوحيد ولا ينقص من هذا الوجه اما من وجبه التقليد والاسناد لا فيزيد وينقص
وليس توحيد المستدل بالادلة العقلية كتوحيد العارف الواصل الى المكاشفات والمشاهدات والمعارف
الالهية والعلوم الدينية وكذلك لا يستوى ايمانهم من هذا الوجه متفاضلون ومتفاوتون في الاعمال اى في
طاعات الظاهرة والباطنة ويترك على العمل الصالح ليس جزء من الايمان لان العمل يزيد وينقص لان بعض
الناس يصلون القلوت لمحسناتها وبعضهم يصلون بعضها وصلوة من صلى بعضها وصلوة صحيحة لا باطله
وصوم من صام رمضان الى نصفه وصوم صحيح لا باطل ونس على هذا سائر الاعمال من الفرائض والتوافل والايان
ليس كذلك لان ايمان من آمن ببعض المؤمنين به ليس ايمان صحيح بل هو باطل كصوم من صام بعض يوم واحد ثم افطر
والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى في التصالح التسليم بذل الرضاء بالحكم والانقياد والخضوع للسلطان
والتواضع فغنى الاسلام هو الرضاء باحكام الله تعالى من الفرائض المحترسات اى هو الرضاء بحكم الله تعالى يكون بعض الاشياء
فرضا ويكون بعض الاشياء حلالا ولا يكون بعض الاشياء حراما الا اعتبارا في طريقه للغة فربى بين الايمان
والاسلام لان الايمان في اللغة عبادة عن التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن الا ان تبصرت لانا والاسلام عبارة

عن التسليم والتصدقين محل خاص وهو القلب واللسان ترجمانه واما التسليم فانه عام في القلب واللسان والحواس
ويتدل على كون الاسلام اتم في التفة كون المنافقين من المسلمين بحسب التفة وما كانوا مسلمين بحسب الشريعة وما كانوا
مؤمنين بحسب التفة قال الله تعالى فان الاعراب امتا فلم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وجود الاعراب باللسان وهو
الاسلام في التفة وليس بايمان في التفة لعدم التصديق بالقلب ولكن لا يكون اى لا يوجد في حكم الشريعة عن ايمان
بلا اسلام لان الايمان هو الاقرار والتصديق بالوحيمة الله تعالى كما هو صفاته واسمائه فمن اقر وصدق بوجوده
التسليم والقبول لغرضية او امر الله تعالى وعقيدة احكامه وشرايعه ولا يوجد الاسلام بلا ايمان لان الاسلام
هو التسليم والانقياد لا امر الله تعالى وذلك لا يوجد الا بعد التصديق والقرار فلا يعقل بحسب الشريعة مؤمن
ليس مسلم او مسلم ليس مؤمن وهذا مراد النعم بترادف الاسمين واتحاد المعنى وهي كالمظهر مع الباطن اى الايمان
والاسلام متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر كما لا ينفك الظاهر عن الباطن والباطن عن الظاهر والدين اسم واقع
على الايمان والاسلام والشرع كلها اعم لفظ الدين وقد يطلق ويراد به شريعة موسى عليه السلام وقد يطلق ويراد
به شريعة عيسى عليه السلام وغيره من الرسل عليهم السلام يعرف الله تعالى حق معرفته اى معرفته تعالى حق معرفته التي
كلماته كقوله كما وصف نفسه اى ذاته تعالى في كتابه بجميع صفاته التي وصف نفسه في كتابه العظيم وكلامه القديم بجميع
اسماؤه الحسن التي في الكتاب والسنة اى قدر على معرفته بصفاته واسمائه على التفصيل ولا نقدر على معرفته
لكنه ذاته تعالى وهذا معنى ما يقال ما عرفناك حق معرفتك ليس بقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو
اهل لان العباد اجلا للرب وتعظيمه ولا نهائية لجلاله وعظمته فلا يقدر عبد ان ياتي بالعبادة التي
يجل الله تعالى وعظمته وكبريائه ولا يقدر عبد ان يعبد الله عبادا مساوية لتوابعه لان توابعه واجره بغير
حساب وبغير زوال واعمال العبد بحسب ما وعلى زوال وكذلك لا يقدر عبد ان يشكر الله تعالى حق شكره لان شكره
يعد ويحصى ونعمة الله تعالى لا تحصى قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكنه يعبد بامر الله كما امره
وتنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضا والخوف والرجاء والايان
في ذلك المعرفة في التفة بمعنى العلم وفي الاصطلاح وهي العلم باسماء الله تعالى وصفاته مع التصديق بالله تعالى
في معاملاته واليقين في التفة العلم الذي لا شك معه وفي الاصطلاح اليقين هو رؤية العيان بعينه الايمان
بالحق والبرهان وقد ذكر الله تعالى اليقين في القرآن العظيم على ثلاثة اوجه علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين فعلم اليقين ما يحصل عن الذكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتهادها
والاول لعوام العلماء والثاني للخاص العلماء والاولياء والثالث للانبياء عليهم السلام والتوكل

هو التفة بما عند الله تعالى هي حالة يجدها في قلبه لا توصف بوصف ولا تحجب بجزا وضع والرب الى الفهم
من لفظ المحبة فلا بعض المشايخ بحجة العبد الله تعالى هي العقيم وايضا الرضاء وقلة البصر عن الله تعالى وكثرة
الاستيناس بذكره دائما والرضا وسرور القلب بمرافقته اى المقضى من المصائب والبلاء والخوف توقع حلول
مكروه او فوات محبوب والرجاء في التفة الاصل وفي الاصطلاح تعلق القلب بمحصول محبوب في المستقبل
واعلم ان الرجاء لا مع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء فها هنا زمان لان الرجاء بلا خوف
امن وغرور لا رجاء والخوف بلا رجاء خنوط وناس رحمة الله تعالى اى المؤمن يسوقون كلهم فحق كان اوفاء شيئا
كان او شيئا عبدا كان او حترافا للمعزة وفي الوجوب معرفة الله تعالى اولانتم معرفة الاعمال من الفرائض والواجبات
والجلال والحرارة والايان في ذلك اى يستوى المؤمنون في الايمان بان المؤمنون يستوون في اصل المعرفة
واصل اليقين واصل التوكل الى آخره ويتفاوتون في مآدون الايمان وذلك كله يعنى ويتفاوتون المؤمنون
كلهم في الامر المذكورة بحسب وجود كل واحد منهم وعدم زيادته ونقصانه ولا يتفاوتون في الايمان بذلك
كله بحسب المؤمن به لا بحسب التصديق واليقين والله تعالى متفضل على عباده عادل قد يعلى من الثواب اضعاف
ما يستوجب العبد اى يستحقه العبد احتقا بحسب وعد الله تعالى وحكمه قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها والسيئة بعشر امثالها
تفضلا منه لنفى الاحتقاق الثاني لان الوعد بالثواب والحكم به ليس بواجب على الله تعالى بل هو متفضل واحتياض
وقد يعاقب على الذنب عدلا منه اى عدلا من الله تعالى لانه تصرف في حاله ملكه والظلم هو التصرف في ملك الغير بلا
اذنه وقد يعفو افضل منه اى قد يعفو عن الذنب صغيرا كان ذلك الذنب او كبيرا مقرونا بالتوبة او غير
مقرونا والعفو اسقاط العذاب عن من يحسن عقابه قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو
عن السيئات وشفاعته الانبياء وعليهم الصلوة والسلام حق وشفاعة النبي عليه السلام المؤمنين
المذنبين ولا اهل الكبار منهم المستوجبين العقاب حتى ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة قال الله تعالى
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وهو اثبات الشفاعة لمن اذن له بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شفاعتي من اهل الكبار من اتقى من كذب بهام ينلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع امتي ثلثة
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء والشفاعة مصدر الشفع وهو من طلب قضاء حاجة غيره مشتق من الشفع
ووزن الاعمال بالميزان يوم القيمة قال الله تعالى والوزن يومئذ للحق والافرار بالوزن يوم القيمة لمن عذب
اهل السنة والجماعة والله تعالى اعلم بليقته وقال الامام الاعظم كتاب الوصية وقرون الكتب حق لقوله

افرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبي وخوض النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال رسول الله صلى
عليه وسلم حوض مسيرة شهر من وايه سوا ماؤه ابيض من اللبن وريحه الطيبين للسك وكما انه
كعبون السماء ومن شرب منه لا يطأ ابرا والقصاص فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيمة حتى وان لم يكن
لهم الحسنات نطرح واليسأت عليهم حتى جائز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له مظنة
لاخيه من عرضه او شيئ فليحتل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم وان كان له عمل صالح اخذ منه
بقدر مظنته فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فخر عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترون من الناس
قالوا اينما الفل من لادهم ولا متاع له فقال عليه السلام ان الفل من اثمى ياتي يوم القيمة بصلاة
وصيام وزكاة فوشتم هذا وقذف اكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته
فان فئت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح حتى النار والجنة وهي دار
الغواب والنار وهي دار العقاب الدائم مخلوقتان اليوم قال الله تعالى وسارعوا الى بقعة من ربكم من ربكم
وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين والفعل الماضي هو اللفظ الدال على ثبوت معنى في زمان قبل
زمان اخبارك فالجنة والنار مخلوقتان قبل ان يقول جبرائيل عليه السلام الحمد لله عليه السلام اعدت
للمتقين اعدت لكافرين ولقط بجعلها في قوله تعالى تلك الدار الآخرة بجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والمعنى فبطيها كقولهم وجعلت له مالا ممدودا اي اعطيت له لا فنيين ابا معناه يطرو
عليهما الفناء ولكن لا يكون فناؤهما ابدنا بل موقوفنا لقوله تعالى كل شيئ هالك الا وجهه اولها لم يقفها الفناء
اصلاحه اما قوله تعالى كل شيئ هالك الا وجهه معناه كل ممكن فهو هالك في حداثته بمعنى ان الوجود الا
ممكن بالنظر الى الواجب بمنزلة العدم والبقاء العارض بالنظر الى البقاء الدائم والقضاء ولا يموت المحور العين
ابدا اي لا يطرأ عليها عدم عن عتي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمع
المحور العين رفيع بصوت لم يسمع الخلاق مثلها يقين نحن للآلات فلا نبدي ونحن النامعات فلا تبايس
و نحن الراضيات فلا نستخط طوب لمن كان لنا وكذا له قوله فلا تبدي اي فلا تترك كذا في المصايح ولا يفتي
عقاب الله تعالى ولا فوابه سهرمدا ثم قال الله تعالى وفي العذاب هم خالدون اي باقون دائمون
وقال الله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
وعدا الله حقا والايات والا حاشي في خلود اهل الجنة وخلود اهل النار كثيرة والله تعالى بهدي من يشاء
افضل منه ويعقل من يشاء اعدا لانه واضلا له خذلانه ونفسه الخذلان ان يوفق العبد على ما يرضاه

وهو عدل منه اي من الله تعالى وكذا عقوبة الخذلان على المعصية لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه والله تعالى
وضع التصرف في ملكه لاني ملك غيره وعرف الامام الامام اضلال الله تعالى خذلانه ونفسه الخذلان بان لا يوفق
العبد على ما يرضاه عنه فالله تعالى ههنا معنى التوفيق وهو جعل الاسباب موافقة للسعادة والخير ولا يوفق الله
الشيطان يسلب الايمان اي لا يقرر التوفيق عن العبد المؤمن فترك او جبره لان عرض الشيطان من سلب الايمان
منه تعذيبه فلا يحصل عرشه بالقر والخيال لان العبد المؤمن لا يكون معتدا وهو مجبور في سلب الايمان فلا يسلبه
جبره ولكن نقول العبد يترك اي يترك الايمان فحينئذ يسلب منه الشيطان لانه لو سلبه قبل تركه لزم على الله تعالى
جبر العبد على الكفر وقولنا ان الله تعالى لا يخلق الكفر في قلب العبد بدون اختياره وحقه وسؤاله فتركه وتكبير
حقه كائنا في القبر واعادة الروح الى الجسد في قبره حتى وضعت في القبر وعذابا بحق كائن لكفرهم وبعض
عصاة المؤمنين المنكر اسم المفعول والتكثير فعيل بمعنى المفعول وانما سببا بمعنى الاسمين لان الميت لم يتركها
ولم ير صورتيهما وفي الصحاح منكر وتكبرا اسما ملكين ضغطة يضغط ضغطة زحمة الى حائط ونحوه ومنه ضغطة
القبر بالذكى قرضي في وفي المصايح عني الى هجرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اذ قبر
الميت اتاه مكان اذ ران يقال لاحدما المنكر والاخر التكبير فيقولان ما كنت تفعل في هذا الرجل فانه كان
مؤمننا هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقولان قد كنا نعلم انك
تفعل هذا ثم يقع في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم يتور له فيه ثم يقال له نعم فيقول ارجع الى اهلي
فاجبرهم فيقولون لا نم كنوم العروس الذي لا يوقظ الا احب اهلها اليه حتى يبعث الله تعالى من مضجعه ذلك
وان كان منافقا او كافرا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادري فيقولون لا قد كنا نعلم انك تفعل
ذلك فيقال للارض اتبعي عليه فتلتهم فتختلف اضلاعها فلا يزال فيها معتدا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك
وكل شيئ ذكره العلماء بالفارسية اي بغير العربية من صفات الله تعالى عرا سمة فجازر القول به وكذا كل
شيئ ذكره العلماء بالفارسية اي بغير العربية من اسماء الله تعالى فجازر القول به فيجوز ان يقال ومن خدای
تقوتواست سوي اليد بالفارسية اي بغير العربية فلا يجوز ان يقوله ومن خدای ويجوز ان يقال يروي خدای عنه
عنه وجعل بلا تشبيه وكيفيته وليس قرب الله تعالى ولا بعده اليس قرب العبد من الله تعالى ولا بعد العبد من الله تعالى
من طريق طول المسافة وقصرها لان القرب والبعد من هذا الطريق لا يتصور الا في المتخيل في المخبر في مكان
وجهه والله تعالى منزله من المكان والخبر والجهة لانه ليس بخبر ولا عرض ولكن على معنى الكرامة والاهل اعني
قرب العبد من الله تعالى كرامة العبد وكما انه وحيد العبد من الله تعالى عواق العبد ونقصان ما طلاق العبد على
الكرامة والبعد على الهوان فبان من قبل اطلاق السبب على السبب والمطلع قريب منه بلا كين

المؤمنين من الله تعالى من طريق طهر المسافة والمجهر والقرب والبعد والاقبال يقع على المناجى يقع على عبد
 المتدلى الله تعالى المتفرج اليه لا على الله تعالى ان القرب البعد على معنى الكرامة والهوان وان الله تعالى
 اقرب الى العبد من ذلك جوارحه اعجازا ورة المجمع الله تعالى في الجنة والوقوف بين يديه اي بين يدي الله تعالى بلا
 اي ليس هذا على معناه الظاهر بل من المتشابهات قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى القرب من الله تعالى في البعد
 من صفات البهائم والسماع في التخليق بكلام الاخلاق التي هي الاخلاق الالهية فمقرب في الصفة الا
 بالمكان ومن لم يكن قريبا ثم صار قريبا فقد تغير القرب منزلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المصاحف
 مكتوب وايات القرآن في معنى الكلام اي كونها كلام الله تعالى كلها مستوية في الفضيلة والعظمة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وايات القرآن كلها مستوية في هذه
 الفضيلة فضل كل آية على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه الا ان لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة
 المذكور وهو الله تعالى وصفاته واسماؤه وكذا الايات يذكر فيها الانبياء والاولياء فيها فضيلة
 الذكر وفضيلة المذكور وهو الله تعالى وصفاته واسماؤه وكذا الايات يذكر فيها الانبياء والاولياء فيها
 فضيلة الذكر وبعض فضيلة الذكر فحسب مثل فضيلة الذكر في الايات لا انها كلام الله تعالى لا كلامهم وليس
 المذكور فيها فضل وهم وكذلك الاسماء والصفات كلها مستوية في العظمة والفضل لا تفاوت
 بينها يعني لا تفاوت بينها بين اسماء الله تعالى ولا تفاوت بين صفات الله تعالى ولا تفاوت بين اسمائه
 وصفاته وبكونها لا هو ولا غيره قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى اعلم ان هذا الاسم يعني الله اعظم
 الاسماء التسعة والتسعين لانه دال على الذات التي هي صفات الالهية ولانه اخص الاسماء اذ لا يطلق
 احد على غير الله تعالى حقيقة ولا مجازا وسائر الاسماء قد يستعملها غيره كالفقار والعالم والرحيم
 وغيرها ووالد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا على اكفر وابوطالب عمه مات كافرا عليه السلام قال
 ماتوا على الايمان واسم الرواقض وقاسم وطاهر وابراهيم كانوا بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقاسم ورفيع وريب وام كلثوم كن جميعا بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا رد على من روى
 من اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر او قل من المذكورين في هذه الرواية وهي الصحيحة كان الله
 صلى الله عليه وسلم تزوج وخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة فولد منها ستة اولاد له من المارية
 ابراهيم وهي جارية قبطية وولد ابراهيم بالمدينة ومات صغيرا وضعيا قال البراء رضي الله عنه لما فرق
 ابراهيم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي له من ضعة في الجنة وانما اشكل على الانسان

اي المؤمن ينشئ اي المسئلة من دابق اي من مسائل علم التوحيد والصفات فانه ينبغي له ان يحس عليه ان يعتقد
 في الظاهر ما هو الصواب عند الله تعالى بان يعتقد مثلاً ان امام اراء الله تعالى منه حق وواقع ويقول اعتقدت ما هو الصواب
 عند الله تعالى وهذا التعدي يكفي ان يجد علما بعلم مسائل التوحيد والصفات فيسأله ما اشكل عليه ولا يسعه اي
 لا يجوز له تأخير الطلب في تأخير طلب العلم هو فرض عليه وهو علم الايمان وعلم ما يؤول به الايمان ويحصل الكفر وعلم
 ما يكون من اهل السنة ولما اعتزل الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال والله فاستلوا اهل الذنك كنتم لا تعلمون
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وسلمة وقال عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالعين لا بعد
 بالوقوف فيه اي لا يكون معذورا بالوقوف فيما اشكل عليه من الاعتقادات ويكره ان وقف فيما اشكل عليه اذا كان في رده
 الذين لان التوقف في المؤمن بكفر لان التوقف يمنع التصديق واذا قال اهنت بالله واعتقدت فما هو الحق عند الله تعالى
 يسأله ايمانه الاجمالي وخبر المعراج حق ومن رده فهو مبتدع ضال اي من انكر المعراج الى السماء فهو مبتدع ضال لا عرج
 صلى الله عليه وسلم بحسبه وفي البقرة ثابت بالخبر المشهور وهو قريب من الخبر المتواتر في القوة وفي كتاب الخلاصة ومن
 انكر المعراج ينظر ان انكر الاسرار من مكة الى بيت المقدس فهو كافر ولو انكر المعراج من بيت المقدس لا يكفر لان الاسرار
 من مكة الى بيت المقدس ثبت بدليل قطع من الكتاب قال الله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
 الاقصى الذي باركنا حوله ليزينه ايانا الله هو السميع البصير والمعراج من البيت المقدس لم يثبت بدليل قطع من الكتاب
 قال مقاتل رحمه في تفسير قوله تعالى اسرى عبدا ليلا كان ذلك قبل الهجرة بسنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبينا انما في المسجد
 الحرام في الحجر عند البيت بين التائم واليظان او اتا في جبرائيل عليه السلام بالبراق وهي دابة ابليس طول فوق الحمار
 دون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي شريط بها الانبياء قال
 ثم دخلت المسجد فضليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاء جبرائيل عليه السلام باياه من حرواياه من لبن فاحترت اللبن
 فقال جبرائيل عليه السلام اخترت الفطرة ثم عرض بناء الحديث وخرج الرجاء ويا جوج ويا جوج وطلع الشمس من
 مغربها ونزل عيسى عليه السلام من السماء وسائر علامات يوم القيمة على ما وردت به الاخبار الصحيحة حتى كان
 عن حذيفة ابن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال اطلع النبي عليه السلام علينا ونحن نتذكر فقال ما نذكرون قالوا
 نذكر الساعة قال عليه السلام انما ان تقولوا حق تروا قبلها عشر ايات فذكر الزهارة والرجال والذابة وطلع الشمس
 من مغربها ونزل عيسى بن مريم عليه السلام وعلمنا ويا جوج ويا جوج وثلاثة خسوف خسوف في المشرق والمغرب بالمغرب
 وخسوف بجزيرة العرب واخر ذلك نأرجح من اليمن نظر الناس الى محشرهم كذا في المصباح والله يهدي من يشاء الى صراط
 مستقيم اي يوقف ويثبت على اعتقاد صحيح وعمل صالح من تعلق مشية الازلية في الاول برهانية قوله الامام الاكبر
 الحنفية رحمه الله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اللهم الى آخره كان قال فما علينا الا البلاغ والله يهدي من يشاء
 الى صراط مستقيم اللهم باهادي المهتدين اهدنا الصراط المستقيم قد تم شرح الكتاب بعون الله الملك الهاد

بولسا ہک صحنی حود ہلا
 کونز بلہ کیم بقا
 م قسبہ

11
495

$\frac{2}{3} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{3}$

[Faint handwritten marks]